(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثالث, الصفحات 48-70

الاغتيالات السياسية في لبنان 1951-2005

م.د. ليندا رضا عطية الامارة[1]*

م.م.ابتهال احمد إسماعيل العيساوي[2]*

[1]كلية التربية للعلوم الانسانية، واسط، العراق

[2]رئاسة الجامعة، جامعة الانبار، العراق

الملخص

كانت ولا تزال لبنان وعلى مدى سنوات طويلة مسرحاً للعديد من جرائم الاغتيال السياسية للرؤساء والوزراء والسياسيين وغيرهم ممن له صلة سياسية، ويعود سبب ذلك إلى طبيعة الصراعات السياسية داخل المجتمع اللبناني الذي يتكون من عدة طوائف، فضلا عن قربها من منطقة الصراع الرئيسية في الشرق الأوسط في فلسطين واعتبارات عربية وإقليمية أخرى، فضلا عن ذلك التدخل العربي والدولي فيها، فلبنان لم تكن دولة تحكم نفسها بنفسها وإنما كانت السعودية وسوريا المتحكم الرئيس في شؤونها وفي اختيار رؤسائها.

الكلمات المفتاحية: اغتيال، لبنان، رئيس، وزير، الحزب، القومي، الكتائب، الصلح.

Political assassinations in Lebanon 1951-2005

Asst Dr. Linda Reda Attia Emirate [1*]

Asst. Lect: Ibtihal Ahmed Ismail Al-Iisawi[2*]

[1]College of Education for Humanities, Wasit, Iraq

[2]University Presidency, University of Anbar, Iraq

Abstract:

Lebanon has been and continues to be, for many years, a prominent scene of political assassinations of presidents, ministers, and politicians, including those with political connections. This is due to the nature of political conflicts within Lebanese society, which consists of several sects, in addition to its proximity to the main conflict zone in the Middle East in Palestine, and other Arab and regional considerations. In addition to the Arab and international interference in it, Lebanon was not a self-governing country, but rather Saudi Arabia and Syria were the main controllers of its affairs and the selection of its presidents. From this we conclude that the presidents in Lebanon were merely soldiers in a game of chess, and if one of them tried to move in the opposite direction of what had been agreed upon.

Keywords: Assassination, Lebanon, President, Minister, Party, Nationalist, Kataeb, Solh.

* **Email address: Lattia@uowasit.edu.iq**

المقدمة:

تميز التاريخ البشري بسلسلة لا نهاية لها من عمليات الاغتيال السياسي لاسيما التاريخ البناني الذي يزخر بأبشع أساليب الاغتيال للرؤساء والوزراء والسياسيين، وأغلب أسباب الاغتيال تكون، إما لخصم سياسي أو تعارض مع مصلحة جهة معينة أو منظمة أو تكون بتدخل أجندات خارجية ليس من مصلحتها ابقاء هؤلاء على قيد الحياة، ونادراً ما يكون الاغتيال الأسباب شخصية.

أما أهمية البحث فتكمن في ضرورة استحضار الماضي بلغة الحاضر، للإفادة من تجربة هؤلاء الرؤساء، والوقوف على الأَسباب والدوافع ومحاولة علاجها، وتحديد مواطن القوة فيها لتعزيزها ومواطن الضعف لإصلاحها، ومحاولة الإفادة منها في تحديد الأطر والمبادئ العامة التي يجب أن يسير عليه الرؤساء في الوقت الحاضر مع ملاحظة طبيعة التغيرات الفكرية والمنهجية التي باتت سمة العصر الحديث.

وتكمن الإشكالية التي يقدمها البحث، في أن معظم جرائم الاغتيال السياسي، لم تصل التحقيقات فيها القضائية منها والنيابية، بكل توابعها الإعلامية إلى نتائج قاطعة وحاسمة في الغالب بسبب أشتراك دوائر استخبارية وتنظيمات على مستوى عال في الإعداد لتلك الجرائم والتغطية المنظمة لها.

لذلك وجدنا من الضروري دراسة (الاغتيالات السياسية في لبنان 1951-2005)، من أجل معرفة من الجاني الحقيقي، الذي كان وراء عملية الاغتيال.

قسم البحث الى مقدمة وسبعة محاور وخاتمة، درس في المحور الاول اغتيال رئيس الوزراء رياض الصلح عام 1951، في حين تناول المحور الثاني اغتيال السياسي كمال جنبلاط عام 1977، واما المحور الثالث فقد سلط الضوء على اغتيال الرئيس بشير الجميل عام 1982، ودرس المحور الرابع اغتيال رشيد كرامي عام 1987 ، في حين تناول المحور الخامس رينيه معوض 1989 ، اما المحور السادس تناول اغتيال ايلي حبيقة 2002 ، في حين سلط المحور السابع الضوء على اغتيال رفيق الحريري 2005، وجاءت الخاتمة على شكل استنتاج لما تم تناوله.

المحور الاول: اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح عام 1951

يعد رياض الصلح(1) أول رئيس وزراء لبناني بعد استقلال البلاد، تولى من بعد الاستقلال رئاسة الوزراء لعدة مراحل، بعد فوز الكتلة الدستورية في الانتخابات عام 1943 وانتخاب بشارة الخوري(1890-1964)(2) رئيساً للجمهورية، كلف الخوري رياض الصلح بتشكيل الحكومة، وبعد وضع أسس الميثاق الوطني عام 1943 اقترح الصلح تعديل مواد بالدستور، وإلغاء جميع المواد التي تعترف بالانتداب الفرنسي في لبنان، ولما أقر مجلس النواب التعديل غضب الفرنسيون واعتقلوا الصلح مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري ومع العديد من الوزراء وبعض النواب في قلعة راشيا، فأدى ذلك الاعتقال إلى ثورة شعبية في لبنان، الأمر الذي اجبر السلطات الفرنسية إلى إطلاق سراحهم وإعلان استقلال لبنان في 22 تشرين الثاني عام 1943(3).

واجهت حكومة رياض الصلح العديد من المشاكل والنزاعات أولها(الحزب السوري القومي الاجتماعي) (4)، الذي اختلف مع الصلح على العقيدة، فقد كان رياض الصلح مؤمناً بالبنان دولة مستقلة، والحزب مؤمناً بسوريا الكبرى التي تضم قبرص والهلال الخصيب، وذلك الشيء يتعارض مع قضية الوطن اللبناني، لذلك التف القوميين حول أشراف أنطون

سعادة(5) بعد عودته من الارجنتين، وقد ألقي الاخير خطاباً دعا فيه السوريين القوميين إلى العودة إلى ساحة الجهاد، الأمر الذي دعا حكومة الصلح الهجوم على أنطون سعادة وحزبه، وقد سيطرة القوات لبنانية على بعض المراكز العسكرية ولقت القبض على أعضاء الحزب، ما دفع بسعادة الهروب إلى سوريا للاحتماء برئيسها حسني الزعيم، الذي قام بتسليمه للسلطات لبنانية والتي قامت بدورها بإعدامه(6).

وقد حمل القوميين رياض الصلح مسؤولية إعدام سعادة، واتهموه بأنه وراء تسليمه السلطات اللبنانية مستغلاً علاقته مع رئيس الوزراء السوري محسن البرازي والملك عبدالله والملك فاروق الذين مارسوا بدورهم ضغوطات على حسني الزعيم لتسليمه للسلطات اللبنانية، كما أن رياض الصلح نجح في ايهام حسني الزعيم بأن تحرك سعادة انما يستهدفه هو اولاً اذا نجح انقلابه، كل تلك الاسباب دفعت الزعيم التخلي عن الحزب القومي وتسليم سعادة لبنان(7).

وقد تعرض رياض الصلح لمحاولة اغتيال في 9 إذار عام 1950، فقد اقدم توفيق رافع حمدان وهو شاب في الثالثة والعشرون من عمره من عين عنوب، على اطلاق الرصاص على الصلح عندما كان يدخل منزل لال الغلابيني الواقع في الطرف الغربي لحي الصنائع البيروتي، فقد كان يقام حفل على شرفه، لكن المحاولة بات بالفشل، وتم القبض على حمدان الذي اعترف انه سوري الجنسية وانه أقدم على ما اقدم عليه طلباً لثأر ابن خالة الذي اعدم مع انطون سعادة(8).

وأخذت العلاقة بين رياض الصلح والرئيس اللبناني بشارة خوري تتأزم وتراكمت الخلافات بين الطرفين، مما دفع الصلح إلى تقديم استقالته في 14 شباط عام 1951، وانتقل إلى صفوف المعارضة(9).

بعدها أخذ الصلح يتجول في البلاد من أجل حملته الانتخابية، وفي تلك الاثناء دعا عبدالله الاول ملك الاردن رياض الصلح لزيارة الاردن، لكن لم يستجب لتلك الدعوة، وعندما زار الملك عبدالله لبنان عام 1951، ابدى رغبة في مقابلة رياض الصلح، لكن الاخير ترك بيروت وذهب إلى إحدى القرى الجنوبية هرباً من تلك الزيارة، وبعد أسبوع أرسل الملك عبدالله رسولاً خاصاً إلى رياض الصلح يدعو إلى زيارة الاردن، لكنه اعتذر، وفي نهاية حزيران عام 1951 اتصل الملك عبدالله شخصياً بالصلح وطلب حضوره إلى عمان لأمر بالغ الخطورة، وقد توجه الصلح في 13 تموز عام 1951 إلى الاردن ومعه نسيب البربير ومرافقة الخاص عبد العزيز العرب والاعلاميان بشارة مارون ومحمد شقير، وانفرد الملك عبدالله مع الصلح في قصر بسمان، وعقدوا ثلاثة جلسات احيطت بالكتمان(10) .

وبعد انتهاء الجلسات بين الطرفين، نزل رياض الصلح في 16 تموز عام 1951من غرفته في فندق فلادلفيا للعودة إلى بيروت، فاندفع إلية أحد الاشخاص وصافحه، فقد تبين للجميع أن لا أحد يعرفه(11).

سار موكب الصلح من الفندق إلى المطار، وعند محطة سكة الحديد اندفعت سيارة في داخلها ثلاثة اشخاص تجاوزات الموكب، واطلقوا الرصاص على رياض الصلح الذي توفي، وتبادل مرافق الصلح النار مع المهاجمين فقتل أحدهم ويدعى مخايل الديك، وتبين أنه الشخص الذي اندفع في الفندق لمصافحة الصلح ، واصيب المهاجم الثاني ويدعى محمود أديب فيما هرب المهاجم الثالث ويدعى اسبيرو حداد إلى معسكر بريطاني، أما بالنسبة أديب فقد توفي لاحقاً في المستشفى في ظروف غامضة(12).

أثارت تلك الحادثة الرأي العام الأردني وعمت البلاد موجه من الاستياء لفشل جهاز الأمن في حماية رياض الصلح، وقد وجه اتهام الاغتيال للملك عبدالله ولكنه لم يكترث لتلك الرسالة، في الوقت ذاته طلب المبعوث الامريكي دروDrew م قابلة خاصة ومستعجلة مع الملك، وعندما أذن الملك بمقابلته قال له السفير أن هناك مؤامرة على حياتك يديرها أشخاصٌ

انتقاماً لمقتل رياض الصلح، وذلك يعني أن هناك من يشك في مشاركة الملك في اغتيال رياض الصلح، أو على الأقل كان السبب في مقتله لأنه لم يوفر الحماية اللازمة له(13).

وهكذا توفي رياض الصلح دون معرفة الجاني الحقيقي، فقد ظهرت العديد من علامات الاستفهام حول تلك الجريمة، منها لماذا اغلقت التحقيقات قبل معرفة المدبر، ولماذا قتل حرس الملك المنفذين الجريمة، ولماذا أصر الملك على استدعاء رياض الصلح إلى الاردن، ولماذا توفي المدبر الثاني مع أن اصابته لم تكن قاتلة، وهل كان الملك عبدالله هو المدبر، أم كانت بريطانيا أم الحزب القومي السوري، اما كان هنالك أطراف داخل لبنان لم تكن من مصلحتها استمر رياض الصلح في السلك السياسي.

من ناحية الملك عبدالله اكد أن لم يكن مسؤول عن اغتيال رياض الصلح وأنه استدعاه إلى الاردن لإبلاغه باعتبار رجل ثقة عن مشروع يجري العمل له وهو إقامة نوع من الوحدة بين العراق والاردن، وانه الملك اختار الصلح لإقناع العرب بذلك المشروع، نظراً لما للصلح من مكانة لدى معظم الرؤساء العرب، وهنالك من يرى أن بريطانيا هي من اغتالت رياض الصلح عن طريق الضابط غلوب باشا وبعض المسؤولين الاردنيين الذين كانوا معارضين لمشروع الوحدة بين العراق والاردن، كما قيل أن رياض الصلح أبلغ الملك بضرورة طرد غلوب باشا وجميع الضباط البريطانيين.

كما اتهم الحزب القومي السوري بأنه المسؤول عن اغتيال رياض الصلح رداً على إعدام حكومة الصلح لسبعة من قادة الحزب وعلى رأسهم مؤسسه ورئيسه انطوان سعادة بعد محاولة الحزب الانقلابية الفاشلة عام 1949 (14).

المحور الثاني: اغتيال كمال جنبلاط عام 1977

يعد كمال جنبلاط (15) من الشخصيات السياسية المثيرة الجدل على الساحة السياسية اللبنانية، ومؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي، وقد كان شخصية محورية في الحرب الاهلية اللبنانية، وله العديد من الاعداء في الداخل والخارج، لاسيما بسبب آرائه السياسية، فقد كان يعارض التدخل العسكري السوري في لبنان الذي بدأ عام 1976 مما جعله في صدام مستمر مع الحكومة السورية، كما كان يرفض التدخلات الاجنبية، ويؤيد القضية الفلسطينية مما جعله هدفاً محتملاً لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، كل تلك والاسباب وغيرها جعلت من كمال جنبلاط في دائرة الخطر، وقد نسبت روايات مختلفة حول التحذيرات التي تلقاها جنبلاط كان اولها انفجار سيارة مفخخة بالقرب من بيته في 4 تشرين الثاني عام 1976، وفي ذلك اليوم اتصل جنبلاط برئيس الكتلة الوطنية ريمون أده هاتفياً، ثم قام بزيارة منزلة وسلمه ورقة وقال له(هذه قائمة سوداء اسمك فيها الاول واسمي الثاني)، فرد عليه اده (عندي الورقة نفسها ولكن عليها اسمك قبل اسمي) (16).

وفي 16 اذار عام 1977 وبينما كان جنبلاط متوجهاً بسيارته وبصحبته مرافقيه حافظ الغصيني وفوزي شديد من المختارة الى بيروت وعند مفرق بلديتي بعقلين ودير دوريت وبعد اجتيازهم نقطة تفتيش لقوات الردع السريع العربية ، قامت سيارة نوع(بونتياك) بقطع الطريق على سيارة جنبلاط ونزل منها رجال يرتدون بزات عسكرية وملثمين واطلقوا النار على جنبلاط ومرافقيه فلقوا مصرعهم بالحال(17).

وقد وجهت اصابع الاتهام الى عدة اطراف، ولكن يبقى السؤال من هو القاتل الحقيقي أو من الجهة المسؤولة عن اغتيال جنبلاط؟ كان من أوائل المتهمين باغتيال كمال جنبلاط الحكومة السورية لاسيما بسبب موقفة من تدخل القوات السورية في لبنان، لكن في الوقت ذاته يذكر الرئيس فؤاد بطرس أنه سال الاسد(18) أتريدون القضاء على كمال جنبلاط) اجاب الاسد(القضاء عليه جسدياً لا، اننا لا نؤمن بالاغتيال السياسي، اما القضاء عليه سياسياً فنعم)(19). أن جواب الاسد لا يعني

أن لم يكن وراء عملية الاغتيال لاسيما أن الحكومة السورية كانت المستفيد الاول من عملية اغتياله، لكن مع ذلك لم يكن هناك دليل يثبت أدانت الحكومة السورية.

وهناك رأي يقول أن (جهاز الموساد) وراء عملية الاغتيال بسبب دعم جنبلاط للقضية الفلسطينية، وهناك رأي يقول أن المخابرات الامريكية هي وراء اغتياله(20). لكن كل تلك الآراء مجرد اتهامات بدون دلائل تؤكد الحقيقة.

لكن هناك حقيقة واحدة وهي أن عملية اغتيال جنبلاط كانت ضربة قاضية للحركة الوطنية للبناية، فقد زال العامل الموحد الاساسي للتيارات السياسية للبنانية، اذا كان الشخص الوحيد الذي يستطيع تعبئة كافة التيارات الوطنية المختلفة تحت جناحه، كما كان اغتياله صفعه قوية للفلسطينيين الذي كانوا يرون فيه بصيص أمل(21).

المحور الثالث: اغتيال الرئيس بشير الجميل عام 1982

تعرض الرئيس اللبناني بشير الجميل(22) إلى محاولة اغتيال بعد يومين على انتخابه ، فقد حاول شاب جنوبي بالمنطقة الشرقية في 25 آب عام 1982، اغتيال الجميل عندما كان الأخير يتفقد منزلاً كان يشيد فيه مزرعة من مزارع بكفيا، إلا أنه تم القبض على الشاب قبل التنفيذ، وتعرض لمحاولة أخرى أثناء استقبال الوفد الدرزي الأرسلاني الذي زاره في بكفيا للتهنئة بانتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية(23).

اغتيال بشير الجميل في 14 أيلول عام 1982(24)، عندما كان مجتمعاً مع قيادات من حزب الكتائب في أحد فروعها في بيروت الشرقية، وما أن بدأ الجميل في إلقاء كلمته في القاعة بالطابق الأرضي من المبنى حتى وقع انفجار هائل أسفر عن سقوط طابقين من المبنى المكون من ثلاثة طوابق على الطابق الأرضي، وسرعان ما حضرت فرق من الجيش وقوى الأمن الداخلي وفرق الإسعاف إلى مكان الحادث لإخراج الضحايا ومساعدة المصابين(25)، وفي الساعة الحادية عشرة ليلاً عثر على جثة الرئيس بشير الجميل ميتاً(26)، وقد قتل مع الأخير خمسة وعشرين شخصاً من أتباعه(27).

وقد تزامن مع تشيع جنازة الرئيس بشير الجميل في 15 ايلول 1982، قيام إسرائيل بعملية كبيرة لاحتلال بيروت الغربية بحجة منع سفك الدماء بين الطوائف على أثر حادثة الاغتيال، وقد أعطيت مهمة دخول المخيمات الفلسطينية إلى ميليشيات لبنانية، ونتجَ عن تلك العملية مقتل العديد من الأبرياء في مجزرة صبرا وشاتيلا في 17 و18 ايلول 1982 بمساندة الجيش الإسرائيلي (28). يبدو أن إسرائيل كان لها علم بعملية اغتيال الرئيس بشير الجميل قبل وقوعها، وإلا كيف استطاعت بعد يوم واحد على الاغتيال جمع قوات وتنسيق الهجوم مع القوات اللبنانية على المخيمات الفلسطينية، في الوقت ذاته كانت تدرك أن أَصابع الاتهام ستوجه إلى حافظ الأسد المعروف بعدائه للرئيس بشير الجميل، وتنفذ مخططها الرامي إلى التخلص من السوريين والفلسطينيين في لبنان، وكان من الطبيعي أن توجه الاتهامات إلى جهات مختلفة منها إسرائيل وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والرئيس سليمان فرنجية (29) (30).بالنسبة لإسرائيل يمكن أن نستبعد أنها اغتالت بشير جميل، فقد كان الأخير الداعم الأول الوجود الإسرائيلي في لبنان ليتخلص من الوجود السوري والفلسطيني معاً في بلده.

من جهة أخرى وجهت الاتهام إلى سوريا بأنها وراء عملية الاغتيال، لاسيما أن حافظ الأسد بذل أقصى جهده لمنع انتخاب الجميل، وعقد اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب للبناني كامل الأسعد لمنع ترشيح بشير الجميل، فرد كامل الأسعد بقوله:" إنه ليس بإمكاني فعل ذلك"، فأجابه الأسد:" حسناً انتخبوه ولكن لن يتسلم الرئاسة"(31)، وبعد اغتيال الجميل صرح الأسد قائلاً:" هذا جزاء كل خائن"(32).

لكن حافظ الأسد رد على تلك الاتهامات وقال أنه ليس له علاقة باغتيال بشير الجميل من خلال بيان جاء فيه" رغم معارضتنا لانتخاب بشير الجميل أثناء ترشيحه للرئاسة بسبب علاقته مع (إسرائيل) وضغطنا على رئيس مجلس النواب كامل الأسعد لعدم عقد جلسة مجلس النواب لكن لم يستجيب، ولو كنا نريد اغتيال بشير الجميل لكان لدى سوريا أكثر من فرصة لاغتياله"(33). كان من الطبيعي أن يرفض حافظ الأسد تلك الاتهامات بحكم علاقات الجوار والمصالح بين البلدين، لكن ذلك الرفض لا يعني استبعاد حافظ الأسد من قائمة المتهمين في عملية الاغتيال، لاسيما أن العلاقة بين الطرفين كانت جداً سيئة وأن الأخير كان ينتهز أي فرصة للتخلص من بشير الجميل، وكان جوابة على سؤال كامل الأسعد حول تسلم الجميل السلطة عندما أكد أنه لن يسمح الأخير بتسلم الحكم، وهذا الكلام دليل واضح على أن الأسد كان وراء الاغتيال.

من جهة أخرى قال أن منظمة التحرير الفلسطينية(34) وراء عملية اغتيال الجميل، لاسيما بعد طلب بشير الجميل من الفلسطينيين في الأول من أيلول عام 1982 التصرف كضيوف في لبنان، وحثهم على ضبط وجودهم فيه واحترام سيادة الدولة اللبنانية، وأنه لابد لهم أن يبحثوا عن وطن لهم خارج لبنان، لأن وجودهم في لبنان تحول إلى استيطان(35)، لكن منظمة التحرير الفلسطينية رفضت تلك الاتهامات، وبالوقت ذاته استنكرت عملية الاغتيال من خلال بيان جاء فيه: "إن اغتيال بشير جميل يشكل استمراراً للمؤامرة الإسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، حتى يتمكن الإسرائيليون من دخول بيروت، كما أن عملية الاغتيال هي محاولة لاستمرار احتلالها للبنان"(36). لا يمكن أن نستبعد أن يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية يد في اغتيال بشير الجميل، لأنها الجهة المستفيدة من اغتيال الأخير الذي كان يضيق الخناق عليهم ويحاول بكل الوسائل منع الوجود الفلسطيني في لبنان، كما أتهم الرئيس سليمان فرنجية بتنفيذ تلك العملية(37) للتخلص من بشير الجميل، لكن فرنجية نفى الاتهام وأكد بأن ليس له علاقة بالحادث:" للأسف لست مسؤولاً عن هذا العمل الثأري، وحاولنا منذ عام 1978 لكن الحظ لم يحالفنا". يبدو أن فرنجية كان يتمنى أن يغتال بشير الجميل حاله حال بقية الشعب للبناني الذي كان يرى أن الجميل شخص خائن للوطن وجاء ضمن الإرادة الإسرائيلية وليس الشعبية، وأنه لأبدّ من التخلص منه، لكن تلك العملية صعبة وتحتاج إلى دعم مالي كبير لا يملكه فرنجية ولا الشعب للبناني(38).

بعد أجراء التحقيقات الأولية تبين أن من نفذ عملية الاغتيال شخص أسمه حبيب طانيوس الشرتوني (39)، وقد تم توقيفه في 16 أيلول عام 1982 وبعد التحقيق معه أعترف بجريمته(40)، وعندما سئل عن الجهة السياسية التي ينتمي إليها أجاب: أنا أنتمي إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي(41)، ولماذا اغتلت بشير الجميل قال:" لقد اغتلت الجميل عن قناعة، وإن انتخابات الرئاسة لم تجر بعفوية إنما كانت مدروسة ومخططاً لها ولأنه باع لبنان لإسرائيل"(42)، بعد ذلك تناول التفاصيل حيث ذكر أنه نقل المتفجرات إلى منزل جده فوق بيت الكتائب بواسطة حقيبة ملابس، وبما أنه من سكان المنزل لم يشتبه به أحد(43) ثم قام باقتلاع بعض من بلاط أرضية الغرفة التي كانت توجد مباشرةً فوق غرفة اجتماعات حزب الكتائب، وعقد النية على تنفيذ العملية في اليوم التالي لعلمه بأن بشير جميل سيأتي لتوديع رفاقه في الحزب والتخلي عن مهامه قبل توليه منصب رئيس الجمهورية(44)، وذكر الشرتوني أنه نفذ العملية دون مساعدة أحد(45)، لكن الشيء الوحيد الذي نسيه هو أن أخته كانت في العمارة وتذكر في اللحظة الأخيرة ، فأتصل بها من منطقة قريبة وأبلغها أنه في المستشفى بعد أن أُصيب بحادث سير وطلب منها الحضور بسرعة، وبعد التأكد من مغادرتها المبنى أمسك الهاتف للكبس على زر(on) وطلب الرقم 120عندها أدرك أن كل شيء جاهز للتفجير(46) فكبس على زر التحكم وحدث انفجار هائل في منطقة الأشرفية ورمى جهاز التفجير ببورة في الناصرة، بعدها ذهب إلى منزله ليبعد عن نفسه الشبهات(47)، لكن أخته من غير قصد وشت عنه حين كانت في حالة هستيريا تصيح قائلة: أنها مدينة لبقائها حية لأخيها، مما لفت انتباه

المحققين(48)، ولما سئلت كيف قالت: أخي اتصل بي قبل الانفجار(49)، وعن طريقها استدرج الشرتوني وتم إلقاء القبض عليه(50)، لكن مدة سجن الشرتوني لم تستمر طويلاً، ففي 13 تشرين الأول 1990 أطلق سراحه عندما دخلت القوات السورية إلى بيروت الشرقية(51).

المحور الرابع: اغتيال رشيد كرامي عام 1987

يعد رشيد كرامي(52) سياسي لبناني من الطراز الأول، ومن الشخصيات المؤثرة في تاريخ لبنان، وهو ابن عبد الحميد كرامي رئيس وزراء لبنان سابقا، دخل رشيد كرامي سلك السياسة في عام 1951 عندما حصل على مقعد في مجلس النواب واستمر انتخابه في المجلس النيابي في دورات السنوات(1953، 1957، 1960، 1964، 1968، 1972) واستمر في مقعده في مجلس النواب حتى استشهاده عام 1987، كما دخل مجلس الوزراء لأول مرة في حكومة عبد الله اليافي عام 1951 إذ عين وزيرا للعدل، وخلال الأعوام 1953 و 1955 تولى كرامي وزارة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية(53) ، وفي عهد رئيس الجمهورية كميل شمعون 1952-1958 تولى رشيد كرامي رئاسة الوزراء وذلك عام 1955، فكان اصغر رئيس وزراء في العالم يبلغ من العمر أربعة وثلاثين عاما(54).

حدث خلاف بين رشيد كرامي والرئيس كميل شمعون عام 1958 ذلك ان كرامي عارض سياسة شمعون في البلاد، فشمعون كان حليفا للغرب ومعارضا لجمال عبد الناصر بسبب مخاوفه من ان تنضم لبنان الى الجمهورية العربية المتحدة بسبب تأييد اللبنانيين لجمال عبد الناصر، كما انتشرت الرشوة في عهد شمعون(55)، هذه الاوضاع السيئة التي مرت بها البلاد ادت الى تشكيل جبهة معارضة ضد شمعون عرفت بـ (الجبهة الوطنية) انضم اليها رشيد كرامي(56)، وفي عام 1957 اجرى شمعون انتخابات نيابية حقق فيها فوزا ساحقا وقد عارض رشيد تزوير شمعون للانتخابات(57).

أدت هذه الاوضاع وغيرها الى تعرض البلاد لأحداث دامية بين القوات الموالية لشمعون والقوات المعارضة لها متمثلة بالجبهة الوطنية مما ادى الى قيام ثورة عام 1958 في لبنان وشملت عدة مناطق في البلاد، ولم تهدأ الثورة الا في ايلول 1958 حين انتخب قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية فكلف الاخير رشيد كرامي بتشكيل الحكومة(58)، غير ان هذه الحكومة لم تدم طويلا بسبب معارضة الاوساط المسيحية لها معتبرة اياها تكريسا لانتصار المعارضين الثوار ومخالفة لشعارهم المرفوع (لا غالب ولا مغلوب) وابدت الطائفة المسيحية استيائها من تلك الحكومة ومن ثم قيام الثورة المضادة بزعامة حزب الكتائب الموالي لشمعون والذي طالب بإسقاط حكومة كرامي فأدرك فؤاد شهاب ان حكمه للبلاد لن يكون على ما يرام ما لم يتعاون مع القوى المسيحية، وعلى اثر ذلك طلب فؤاد شهاب من كرامي تأليف حكومة رباعية، ضمت الحكومة الجديدة كرامي ممثلا للثورة المعارضة، بيار الجميل ممثلا للثورة المضادة، الحاج حسين العويني من وجهاء بيروت وريمون اده عميد الكتلة الوطنية(59).

تولى رشيد كرامي رئاسة الحكومة في تموز عام 1965، وكان من اشد المؤيدين للكتلة الشهابية واحد رموزها(60).

قدم شارل الحلو استقالته عام 1968 نتيجة قيام حلف ثلاثي مناهض للشهابية بين الجميل وشمعون واده، وسط هذه الاضطرابات شكل كرامي حكومته السادسة في كانون الثاني 1969، جاءت هذه الحكومة عقب حكومة عبد الله اليافي التي لم تتخذ اي اجراءات ضد العدوان الاسرائيلي على بيروت عام 1968 مما اثر سلبا على الحكومة التي تلتها وهي حكومة كرامي، اذ قامت تظاهرة يسارية كبيرة في نيسان 1969 احتجاجا على تضييق العمل الفدائي مما ادى الى اشتباك قوى

الامن اللبنانية مع المتظاهرين الفلسطينيين وبالتالي وقوع ضحايا ، ادت ذلك الى قيام كرامي بتقديم استقالته بعد 24 ساعة من هذه الاحداث(61)، فكانت ازمة وزارية ظلت الحكومة معلقة مدة تسعة اشهر(62) .

شكل كرامي حكومته الجديدة في تشرين الثاني 1969 وجرت الانتخابات في صيف 1970، وانتهت بتولي سليمان فرنجية رئاسة الجمهورية وبذلك انتهى العهد الشهابي، غير ان العلاقة بين كرامي وفرنجية كانت تشوبها التوترات فابتعد كرامي عن رئاسة الحكومة حتى عام 1975 عندما اندلعت الحرب الاهلية في لبنان(63).

في خضم هذه الاحداث عهد الرئيس سليمان فرنجية بتشكيل حكومة عسكرية الى العميد المتقاعد نور الدين الرفاعي، غير ان تلك الحكومة واجهت ضغوطا سياسية وعسكرية ادت الى رفضها، مما دعى فرنجية بالتعهد لرشيد كرامي بتشكيل الحكومة فألفها في أوائل تموز عام ١٩٧٥ (64)، وبذل كرامي جهودا كبيرة لتهدئة اجواء الحرب الا ان قوى عديدة على الساحة اللبنانية لم يرق لها توصل الاطراف الى حل(65)، وعمت الفوضى البلاد وانتشرت الفتنة والقتل، مما بدد كل مساعي رشيد التي بذلها من اجل وقف الحرب وحمله الشارع اللبناني مسؤولية عدم دعوة الجيش لوقف القتال، غير ان كرامي كان يخشى ان ينقسم الجيش على نفسه بدخوله الحرب وبالفعل فإن هذا ما حدث فيما بعد اذا انقسم الجيش عندما دخل الحرب(66).

وبعد نهاية رئاسة سليمان فرنجية وتولي الياس سركيس رئاسة الجمهورية (1976- 1982) لم يتولى رشيد كرامي اي منصب وزاري على الرغم من انه كان أحد اسباب وصول سركيس الى سدة الحكم بدعمه له(67).

بدأت عمليات الاجتياح (الاسرائيلي) للبنان في حزيران 1982، وكان رشيد كرامي قد صرح قبل بدأ الاجتياح بشهر ان العدو (الاسرائيلي) لا يريد ان تنتهي الحرب في لبنان لان ذلك لا يخدم مصالحه، واستغرب كرامي صمت العرب ووقوفهم متفرجين بينما (اسرائيل) على ابواب بيروت وقد بدأت عملياتها الاجرامية بحق اللبنانيين و الفلسطينيين، كما انه اتهم الرئيس سركيس ووزير خارجيته فؤاد بطرس بالتواطئ ضد وطنهم، واعلن رشيد كرامي رفضه للانتخابات التي فاز فيها بشير الجميل لإنها جرت في ظل الحرب (الإسرائيلية) على لبنان(68)، كما انه لم يشارك في الانتخابات التي اصبح على أثرها امين الجميل رئيسا لبنان للسبب ذاته الذي رفض فيه انتخاب بشير(69).

وبرعاية امريكية جرت مفاوضات لبنانية-(إسرائيلية) نتج عنها توقيع اتفاق 17 ايار 1983 اهم ما جاء فيه: "الغاء حالة الحرب بين لبنان و(اسرائيل) ،انشاء منطقة آمنة داخل الاراضي اللبنانية، تتعهد الحكومة اللبنانية بإن تنفذ الترتيبات الأمنية المتفق عليها في ملحق خاص بالاتفاق، تكوين لجنه أمريكية- (إسرائيلية)- لبنانية تقوم بالأشراف على تنفيذ بنود الاتفاقية...، امتناع (إسرائيل) ولبنان عن اي شكل من اشكال الدعاية المعادية لبلد تجاه الاخر، الغاء جميع المعاهدات والبنود والأنظمة التي تمنع تنفيذ اي بند من بنود الاتفاقية، كما نصت على عدم انسحاب (إسرائيل) الا بعد الانسحاب السوري الفلسطيني او بالتزامن معه"(70).

ثم تشكلت جبهة في 23 تموز 1983 عملت على الغاء اتفاق 17 ايار وانهاء سيطرة الكتائبيين عرفت بـ (جبهة الخلاص الوطني) تولى قيادتها رشيد كرامي وسليمان فرنجية ووليد جنبلاط(71).

وكبادرة عن حسن النية ورغبة في التقارب من جبهة الخلاص الوطني فضلا عن التقارب مع سوريا؛ فقد عهد الرئيس امين الجميل الى رشيد كرامي بتشكيل الوزارة كونه يمثل كافة الطوائف السياسية للقيام بمهمة إعادة توحيد الوطن الذي

انهكته ومزقته الحرب، فألف رشيد كرامي حكومة الوحدة الوطنية في نيسان 1984 ضمت مختلف القوى السياسية من قادة الميليشيات العسكرية وقادة الاحزاب السياسية(72).

الا ان الخلاف وقع بين الرشيد كرامي ورئيس الجمهورية امين الجميل وقد تركز الخلاف حول الخطة الأمنية لبيروت والتي تقتضي نزع السلاح من الميليشيات في بيروت الشرقية والغربية، الا ان المعسكر المسيحي الماروني عارض هذه الخطة إذ رفضت الميليشيات المسيحية تسليم اسلحتها للجيش اللبناني وقوات الامن الداخلي، وبذلك بقيت بيروت الشرقية مسلحة بينما سلمت الميليشيات في بيروت الغربية اسلحتها للجيش(73)، ومع استمرار الخلاف وعدم تأييد الجميل لخطة كرامي فقد تمت المقاطعة بين كرامي والجميل، إذ انقطع كرامي عن الحكم وعن حضور الجلسات الوزارية، وذلك في كانون الثاني عام 1986، وفي4 ايار 1987 استقال كرامي من الحكم واعتبرت البلاد في حالة فراغ دستوري نظرا لغياب منصب رئيس الوزراء واستمر هذا الوضع حتى اغتيال رشيد كرامي في حزيران 1987(74).

اغتيل رشيد كرامي في الاول من حزيران 1987 عندما كان يستقل طائرة من نوع (بوما) كانت تقله الى بيروت، وكان يرافقه عبد الله الراسي صهر (سليمان فرنجية) وعدد من مرافقيه، كما رافقهم ملازم اول في الجيش يدعى جمال مواس وكذلك مرافقون مدنيون وعسكريون واثناء طيران الطائرة فوق البحر بمحاذاة رأس الشقة متجهة الى بيروت حصل فيها الانفجار فتوفي على الفور رشيد كرامي واصيب الوزير عبد الله الراسي وطاقم الطائرة بجروح، غير ان الطائرة استمرت بالتحليق حتى هبطت في قاعدة حالات، واكد تقرير لجنة التحقيق العسكرية ان الانفجار كان بسبب عبوة ناسفة موضوعة خلف مقعد رشيد كرامي، مجهزة بلاقط لاستلام إشارة التفجير، وزنها حوالي 2700 غرام واكد التقرير أنها وضعت قبل اقلاع الطائرة من قاعدة (ادما)(75).

أدين سمير جعجع باغتيال رشيد كرامي(76)، فعندما اغتيل رشيد ابدت بعض فصائل القوات فرحها واقامت احتفالا بهذه المناسبة صرح خلالها سمير جعجع قائلا: "هو قدنا... بدو يتحدانا"(77). سجن جعجع وحكم عليه بالإعدام لاتهامه بعمليات اغتيال اخرى، كما اتهم بتفجير كنيسة السيدة نجاة في كسروان، الا ان الحكم خفف الى السجن مدى الحياة من قبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي(78)، وبقي جعجع في السجن حتى صدور قانون العفو العام في سنة 2005 بقرار مجلس النواب وهكذا عاد الى نشاطه السياسي(79).

وبوفاة رشيد كرامي فقد فقدت لبنان من يستطيع حل الازمة بين اطراف الحرب الأهلية اللبنانية بسبب غياب استراتيجية الحوار والتفاهم(80)، كان كرامي شريكا في الحكم وليس على هامشه، جمع بين الزعامة الفذة والبساطة المثالية، كان مثالا للشخص الوطني والقومي رافضا الطائفية(81)، صدر في زمن حكوماته قانون الضمان الاجتماعي وقانون النقد والتسليف كما انشئ مصرف لبنان وديوان المحاسبة وتعاونية الموظفين(82).

المحور الخامس: اغتيال الرئيس رينيه معوض عام 1989

كان الرئيس اللبناني رينيه معوض(83) مدرك تماماً خطورة خطواته الاصلاحية ومحاولته لجعل لبنان بلد مستقل بعيداً عن التدخلات الخارجية ولاسيما تدخل الحكومة السورية التي كانت تتحكم بالقرار السياسي في لبنان، وتسيطر من خلال جيشها على أغلب الأراضي اللبنانية، لا سيما بعد اتفاقية الطائف التي جعلت التدخل السوري في لبنان بصورة مباشرة، ومن أجل تنفيذ خطوات معوض الإصلاحية كان عليه أن يبدأ بالشعب اللبناني، وقد وجه الرئيس رينيه معوض عشية عيد الاستقلال في 12 تشرين الثاني عام 1989 خطاباً إلى الشعب اللبناني جاء فيه(84):

(أيها اللبنانيون، في أول رسالة أوجهها إليكم، عشية يوم الاستقلال، أحييكم تحية الوفاق، وأبادر إلى مصارحتكم بما في نفسي من مشاعر، كلنا نعلم في أي وضع هو لبنان اليوم وكم من الصعوبات يعاني، لنتبصر في أوضاعنا ونوحد صفنا، لا وطن ولا دولة دون وحدة الشعب، ولا وحدة دون وفاق ولا وفاق دون مصالحة ولا مصالحة دون تسامح ولا شيء من هذا دون إيمان ومحبة، لذلك فإن دعوتي الأولى هي المصالحة لتعميم الوفاق، فلم يعد أحد منا يقبل العيش دون ماء وكهرباء ودون سكن، وأؤكد لكم أن قرار الخلاص قد اتخذ وسينفذ أياً كانت العقبات والتضحيات، ولن نسمح للأطماع والمؤامرات أن تعطل الحل السياسي وتعرقل مسيرة السلام، وأن واجبي كرئيس المحافظة على الاستقلال، وتكوين علاقات صداقة مع الدول العربية، ولابد من التنويه إلى الدور الفاعل للشقيقة سوريا في تحقيق الوفاق الوطني حرصاً منها على تعزيز الوحدة الوطنية، أيها اللبنانيون ندائي اليكم سؤال من القلب إلى القلب هل نحب هذا الوطن؟ اعرف الجواب تعالوا إذن نتحد معاً، نفرح ونعيش، عاش لبنان)(85). يعد خطاب الرئيس رينيه معوض من أجرأ الخطابات في تلك المدة، فمن خلاله اختصر وثيقة الوفاق الوطني بكل محتوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعبر عن حلم كل لبناني بإنقاذ البلد من الهلاك والدمار، والشيء الأساس ولربما سيكون سبب باغتياله، هو الإشارة إلى وضع حد للتدخل السوري والتعامل مع الأخير على أساس الدولة العربية الشقيقة لبنان لا على أساس الدولة المسؤولة على القرار السياسي في لبنان، الأمر الذي أغضب الحكومة السورية لاسيما بعد دعوة رينيه معوض إلى الوفاق والوحدة بين الجهات السياسية اللبنانية من أجل النهوض بالواقع السياسي في البلد والمحافظة على الاستقلال ومنع التدخلات الخارجية.

وفي 22 تشرين الثاني عام 1989، استقبل الرئيس رينيه المعوض التهاني بعيد الاستقلال في السراي الكبير بعد أن اتخذت كافة الإجراءات الأمنية(86)، فحضر النواب ورجال السياسة وأعضاء السلك الدبلوماسي ورؤساء البلديات والمخاتير والمسؤولون الكبار في القطاع العام والدبلوماسيون الكبار في القطاع العام والأَجانب، بعدها توجه معوض إلى المقر الرئاسي لاستقبال سفير المانيا وسفير فنزويلا(87).

بعدها غادر موكب الرئيس معوض السراي، وبعد دقيقة واحدة من انطلاقه وقع انفجار سيارة مفخخة استهدفت موكب الرئيس رينيه معوض في منطقة بيروت الغربية قريباً على ثانوية الرملة(88)، فقتل الرئيس وسبعة من مرافقيه وجرح خمسة آخرون(89).

وقد كانت المتفجرات مصنوعة من حوالي ثلاثمائة كليو غرام من المتفجرات المتطورة جداً، وقد جهزت لتفجير بشكل مركز في اتجاه واحد مباشرة في سيارة الرئيس معوض، وضعت في غرفة تقع خلف حائط المدرسة وفجرت بواسطة جهاز تشغيل عن بعد، فنتج عنها فتحة عميقة جداً دمرت الحائط وقطعت سيارة رينيه معوض المصفحة إلى نصفين(90).

وقد لاقت تلك الحادثة موجة عارمة من الاستنكار على الصعيد العربي والدولي، وطرحت تساؤلات حول الجهة التي تقف وراء جريمة الاغتيال التي هزت الشارع اللبناني، وكان من الطبيعي أن توجه الاتهامات لعدة أَطراف كان ليس من مصلحتها استمرار معوض في الحكم، منهم العماد عون، فقد اتهمت الحكومة السورية كل من العماد مشيل عون والنظام العراقي وإسرائيل بعملية الاغتيال(91). وهذا الاتهام يحتاج أن نتوقف عند ماهي علاقة العراق بالوضع السياسي في لبنان وما علاقته بالعماد عون ولماذا يتردد اسمه في خانة الاغتيال، والاجابة على ذلك تستدعي أن نرجع إلى العلاقات العراقية السورية في تلك المدة على أساس أن الحكومة السورية كانت المتحكم الرئيسي في لبنان، فقد كان هناك تنافس كبير بين النظاميين السوري والعراقي حول الزعامة العربية، لاسيما خلال الحرب العراقية الايرانية فقد دعم الرئيس الأسد بصورة

علنية الحكومة الإيرانية خلال الحرب وقدم لها مساعدات كثير على حساب جارته العراق، الأمر الذي أثار الحكومة العراقية التي عزمت بعد خروجها من الحرب رد ذلك الدعم من خلال تقويض الوجود السوري في لبنان وتقديم الأسلحة والذخائر إلى ميلشيات القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع والعماد عون الذي كان يرفض الوجود السوري في لبنان(92).

وهناك من يرى بأن النظام العراقي سعى بكل وسائله الخاصة إلى إيجاد مخرج مشرف للعماد عون يترك بموجبه السلطة للرئيس رينيه معوض على اعتبار أن مقاومته مستحيلة النجاح بسبب الدعم الدولي والعربي له، على أن يحتفظ عون بدوره السياسي الكامل على الساحة المسيحية والسياسية اللبنانية، وكان يقصد أنه لا يلاحق العماد عون قضائياً ولا أن يضرب عسكرياً، وقد جرت اتصالات بين النظام العراقي والرئيس معوض حول ذلك قبل عملية اغتياله، وتوصل الطرفان إلى نقطة تفاهم وحل يرضي كليهما، لكن لم يرضِ الإدارة الأمريكية التي نجحت بجذب ميليشيات القوات اللبنانية وقائدها سمير جعجع إلى جانبها ومن ثم خروجها من التحالف المكون من الحكومة العراقية وياسر عرفات ومصر من خلال تأييد جعجع لاتفاق الطائف، وحاولت الإدارة الأمريكية أكثر من مره نصح العماد عون بقطع علاقاته مع الحكومة العراقية، لكنه رفض ذلك، ويعود سبب الموقف الأمريكي ذلك إلى رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في حصر النظام العراقي داخل حدوده الجغرافية ومنعه من التعاطي مع الساحة اللبنانية(93).

واتهمت الحكومة السورية باغتيال رينيه معوض، ويعود سبب ذلك إلى عاملين الأول أن الرئيس معوض فرض على السوريين من قبل التوافق السعودي-الامريكي، والعامل الثاني لأنه رفض تأليف الحكومة وفق ما ترغب به الحكومة السورية(94).

يتضح أن اغتيال الرئيس معوض كانت وراءه العديد من الجهات الدولية والاقليمية والمحلية، فمن الناحية الدولية كانت الولايات المتحدة الامريكية المتحكم الرئيسي في المشهد السياسي اللبناني، لكن ذلك التحكم كان من وراء الستار، فقد جندت لها أجندة عربية متمثلة ببعض رؤساء الدول العربية الذين كانوا يديرون السياسية الأمريكية في المنطقة العربية وفق منظور مخطط السياسية الخارجية الأمريكية، وكان من مصلحة الاخير أن تبقى لبنان دولة الصراع بين الدول العربية وكان ذلك لأجل مصلحة إسرائيل، لذلك اختارت الولايات المتحدة الأمريكية رينيه معوض لرئاسة الجمهورية اللبنانية، فقد كانت تدرك أن معوض يسعى إلى الاصلاح والسلام والاستقلالية في لبنان بعيداً عن التدخل الاقليمي، وذلك الأمر الذي سيثير الحكومة السورية التي كانت ترى بلبنان دولة تابعة لها تحكم فيها وفق ما ترى مناسب، وتدرك أن خطوات رينيه الإصلاحية ستغضب الأسد وتشعل النار من جديد في الساحة السياسية للبنانية.

أما من الناحية الإقليمية فقد كانت لبنان منطقة الصراع السوري العراقي، إذ كانت كل من الدولتين بينهما تنافس ومشاكل، وقد وجدوا الساحة للبنانية فرصة مناسبة لتصفية تلك الحسابات، فأخذت كل دولة تمول جهة سياسية لبنانية.

أما من الناحية المحلية فقد كان العماد عون الرابح الأول في اغتيال رينيه معوض، لاسيما أن بينهما منافسة كبيرة على رئاسة الجمهورية، فقد كان عون يرى أنه الاحق بالرئاسة، لذلك استمر بالتمسك بمنصبه والقصر الجمهوري ولم يتنازل عنه حتى بعد تسلم رينيه معوض رئاسة الجمهورية.

مع ذلك لم يتم التوصل إلى القاتل الحقيقي الذي كان وراء الجريمة، لاسيما بعد أن اختفت الحادثة ومنها ما يتمثل بمحرك السيارة المرسيدس والحطام الذي تبقى منها والذي سرق بعد أيام من وقوع الانفجار من إحدى ثكنات قوى الأمن

الداخلي في المنطقة الغربية، واختفت كذلك حتى أوراقه الخاصة والرسمية التي كانت في مكتبة الموجود في المقر المؤقت له(95).

المحور السادس: اغتيال ايلي حبيقة 2002

يعد ايلي حبيقة(96) من الشخصيات المثيرة للجدل في لبنان بدأ حياته السياسية بانضمامه الى حزب الكتائب اللبناني عام 1972 وعندما اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية(١٩٧٥-١٩٩٠) ترك وظيفته في البنك اللبناني-البرازيلي وانخرط في الحرب، إذ كانت لديه رغبة كبيرة في مواجهة القوى الإسلامية واليسارية المؤيدة للقضية الفلسطينية والتي كان حبيقة يبغضها بشدة، كما شارك في معركة الانفاق عام 1975 ضد الفصائل الفلسطينية ففي صيف ذلك العام حوصرت مجموعة من فرقة(.6B) التابعة لبشير الجميل في الوسط التجاري من العاصمة اللبنانية بيروت، فتطوع حبيقة لفك الحصار عنها، وبالفعل فقد اخترق الحصار واعاد المقاتلين من هذه الفرقة من حزب الكتائب الى بشير الجميل وهنا اطلق عليه الجميل لقب (H.K)(97).

كان ايلي حبيقة احد المسؤولين العسكريين عن العملية التي جرت في اهدن والتي ادت لحدوث مجزرة اهدن عام 1978(98)، وفي العام نفسه برز ايلي حبيقة في حرب (المائة يوم) في بيروت كقائد عسكري لاسيما بعد ان عينه بشير الجميل رئيسا للشعبة الثالثة في القوات اللبنانية، وفي عام 1980 اوكل بشير الجميل تأسيس جهاز الامن الى إيلي حبيقة(99).

وبعد الاجتياح (الاسرائيلي) للبنان في حزيران 1982 قامت عناصر الجيش (الاسرائيلي) بفرض الحصار على غربي مدينة بيروت حيث كان قادة منظمة التحرير الفلسطينية ومعظم قواتها تتمركز هناك، قام (الاسرائيليون) بعمليات قتل للمدنيين والعسكريين على حد سواء وطالبوا منظمة التحرير الفلسطينية بالخروج من بيروت، ونتيجة لهذه الاعمال الوحشية التي ارتكبها الجيش (الاسرائيلي) قامت قوات المنظمة بالمغادرة من بيروت في أواخر شهر اب واوائل شهر أيلول 1980، غير ان بعض قوات المنظمة بقيت في الشمال اللبناني(100).

كانت القوات (الإسرائيلية) قد قامت بتطويق المخيم بشكل تام وتمهيد الطريق لقوات الكتائب اللبنانية بقيادة حبيقة، فقامت هذه القوات بدخول المخيم ونفذت اشهر مجزرة في العالم أذ قامت بقتل سكان المخيم رجالا ونساء واطفالا دون رحمة، واستمرت المجزرة لمدة ثلاثة ايام راح ضحيتها ما يقرب من 4000 شهيد(104).

حدثت انتفاضة في اذار 1985 قادها ايلي حبيقة وسمير جعجع وكريم بقرادوني ضد الرئيس امين جميل وضد قائد القوات اللبنانية فؤاد ابو ناصر (ابن اخت امين الجميل)، فكان ذلك صراع على الزعامة مع الرئيس المنتخب الجميل(105)، إذ ان ايلي حبيقة كان يرى انه من الخطأ ان تبقى القيادة برأسين دون وجود قيادة فعلية للحزب، وحدث اتفاق بين إيلي حبيقة وسمير جعجع على ان يتولى الاول القيادة بينما يتولى الاخر رئاسة الأركان(106)، ولم يمر شهران على الانتفاضة الاولى حتى قام إيلي حبيقة بانتفاضة اخرى في ايار 1985 ضد سمير جعجع، فبعد ان كان رافضا كون القرار اللبناني مرهون بسوريا وذلك ما عبر عنه في انتفاضة اذار 1985 ، فانه تراجع في تصريحه في انتفاضة ايار 1985 مؤكداً ان "الخيار اللبناني هو عربي... ولسوريا في هذا الخيار موقع اساسي نظرا الى الروابط الجغرافية والتاريخية والمصيرية" ما يعني انهاء دور (اسرائيل)(107)، ودعا الى اللقاء والتفاهم مع سوريا، مما ادى الى حدوث اضطرابات وخلافات داخل قيادة انتفاضة اذار 1985، ثم قام الى حبيقة بالتفاوض والتفاهم مع الحزب التقدم الاشتراكي

بزعامة جنبلاط وحركة امل بزعامة بري وبرعاية سورية، ونتج عن ذلك عقد الاتفاق الثلاثي من اجل انهاء الحرب في لبنان، الامر الذي نتج عنه قيام تحالف بين سمير جعجع والرئيس امين الجميل للإطاحة بحبيقة، وبالفعل فقد غادر حبيقة لبنان متوجهًا الى باريس، وبعد ان لبث هناك مدة من الزمن توجه الى دمشق ثم زحلة وبدأ تنظيم قواته وتحشيدها (108) مؤسسا حركة سياسية عرفت بـ (حزب الوعد)(109).

دخل حبيقة الى المناطق الشرقية التي وضعها نصب عينه وذلك بمساعدة الجيش السوري الذي دخل مناطق لبنان المسيحية عقب نهاية حكم ميشال عون في 13 تشرين الاول1990 ، ولرد الجميل الذي اسداه ميشال عون حين اخرج حبيقة من لبنان عام 1985 فإن حبيقة قام بإخراج عائلة عون من القصر حتى لا تتعرض للاذى(110).

وفي عهد رئيس الوزراء عمر كرامي (1934- 2015) عين ايلي حبيقة وزير دولة وذلك عام 1990، ثم عين نائبا عن دائرة بيروت الاولى في ايار 1991، ثم اسندت اليه حقيبة شؤون المهجرين في تشرين الاول من العام نفسه، وفي حكومة رشيد الصلح اذار 1992 عين في الحقيبة ذاتها، اما في حكومة رفيق الحريري الاولى التي تشكلت في خريف 1992 فقد عين ايلي حبيقة وزيرا للموارد المائية والكهرباء وذلك بعد فوزه في الانتخابات النيابية ممثلا على المقعد الماروني في منطقة بعبدا، وفي حكومة الحريري الثانية 1993 تم تعيينه حبيقة وزيرا للشؤون الاجتماعية والمعاقين، وفي عام 1996 اعيد انتخابه كنائب عن بعبدا، غير انه خسر مقعده في الانتخابات النيابية التي جرت عام 2000(111).

اغتيل ايلي حبيقة وثلاثة من مرافقيه بانفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه في 24 اذار عام 2002 بالقرب من مقر اقامته في محلة الحازمية شرقي بيروت(112)، ولم تكشف التحقيقات التي اجرتها المخابرات اللبنانية عن الفاعلين الحقيقيين، الا ان اصابع الاتهام وجهت الى (إسرائيل)، وذلك بعدما اعلن حبيقة انه يملك وثائق وأدلة تثبت براءته من مجزرة صبرا وشاتيلا اراد الادلاء بها امام القضاء البلجيكي(113).

المحور السابع: اغتيال رفيق الحريري 2005

يعد رفيق الحريري(114) من الشخصيات ذات الثقل السياسي في لبنان وذات الشعبية الكبيرة، فهو رئيس وزراء لبناني سابق للمدة (1992 - 1998 و 2000 – 2004)، يحمل الجنسيتين اللبنانية والسعودية، لعب دورا هاما في اعمار لبنان بعد نهاية الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1990، عمل الحريري كمبعوث شخصي في لبنان للعاهل السعودي في الثمانينيات، كما ترأس الوساطة السعودية لإنهاء الحرب الأهلية في لبنان وحل الازمة بين الاطراف المتنازعة وذلك من خلال مساهمته الفاعلة في مؤتمرين حوار الوطني اللذان عقدا في جنيف والاخر في لوزان عام 1983، واستمر الحريري في بذل الجهود بدعم سعودي من اجل عقد مؤتمر مصالحة وطنية بين نواب المجلس النيابي اللبناني في السعودية وتحديدا في مدينة الطائف(115)، وبالفعل فقد اقر اتفاق الطائف بشكل رسمي في 5 تشرين الثاني عام 1989، والذي اكد في بنوده على حرية لبنان وسيادته ووحدته واستقلاله، واكد الاتفاق على ان هوية لبنان وانتماءه عربي ضمن حدوده التي ينص عليها دستوره والمعترف بها دوليا غير ان نقطة الخلاف على الاتفاق كانت النقضة ذاتها التي ادت الى انهيار الاتفاق الثلاثي 1983 والمتعلقة بالعلاقات اللبنانية السورية التي تؤكد العلاقة الاخوية بين البلدين كما انها وفقا للاتفاق يمكن ان توصف بانها علاقات ثنائية في شتى الميادين(116).

دخل الحريري معترك الحياة السياسية في لبنان عقب نهاية الحرب الأهلية عام 1990 وشكل حكومة ائتلافية عملت على اقرار الاصلاحات الدستورية وحل الميليشيات اللبنانية وتم اجراء انتخابات مجلس النواب عام 1992 والتي انتخب فيها

الياس الهراوي رئيسا للجمهورية ورفيق الحريري رئيسا للحكومة ونبيه بري رئيسا لمجلس النواب، ولان الحريري كان يسعى من خلال توليه رئاسة الحكومة اللبنانية الى اعادة اعمار لبنان فقد واجهته مشكلة الاحتلال (الاسرائيلي) للجنوب اللبناني وضرورة المقاومة فعمل على التفاهم مع حزب الله ليتولى الاخير مقاومة الاحتلال (الاسرائيلي) بينما يتولى الحريري اعمار البلد(117)، واستمرت حكومة الحريري حتى عام 1998 (118) وفي اول تصريح للحريري امام مجلس النواب اعلن أن من اولويات حكومته(تحرير الارض من الاحتلال وتحرير لبنان من مخلفات الحرب وتحرير الإدارة من الفساد ومن ثم إعادة الاعمار...)(119) .

كان تعيين الحريري لرئاسة الحكومة قد قوبل من غالبية الشعب اللبناني بحماس كبير، وخلال مدة حكمه شهدت العملة اللبنانية ارتفاعا في قيمتها بنسبه 15% قام بتخفيض ضرائب الدخل الى 10% بغية تحسين الاقتصاد، ومن اجل تأهيل المرافق والبنى التحتية في لبنان فقد اقترض الحريري مليارات الدولارات، وفي عام 1994 ارتفعت نسبة النمو الى 8% وانخفضت نسبة التضخم من 131% الى 29%، اما اسعار صرف الليرة اللبنانية فقط شهدت نوعا من الاستقرار، وتجدر الإشارة الى ان الحريري اسهم عن طريق شركته بأعمار وسط بيروت عقب الحرب وقد حمل مشروع اعمار بيروت اسم (سوليدير)(120).

تعرض الجنوب اللبناني للقصف الجوي من الجيش (الاسرائيلي) وذلك في عام 1993 وعام 1996 وراح ضحية ذلك الهجمات عشرات المدنيين اللبنانيين، مما دفع الحريري للمطالبة بوقف ذلك الاعتداءات واستمر في الدفاع عن لبنان في المحافل الدولية حتى اطلق عليه انصاره ومحبوه لقب (صانع السلام)(121).

أعلن الحريري في 26نيسان عام 1996 التوصل لما عرف باتفاق نيسان الذي ساهمت في انجازه الولايات المتحدة الامريكية وسوريا مع الحريري، والذي تضمن(122):

اولا: تمتنع المجموعات المسلحة اللبنانية عن القيام بإطلاق صواريخ كاتيوشا او اي قذائف اخرى على (اسرائيل).

ثانيا: تتعهد (اسرائيل) وعملائها اللبنانيون عدم مهاجمة المدنيين اللبنانيين او الاهداف المدنية.

ثالثا: يتعهد الطرفان حماية المدنيين في كل الظروف من الهجمات المسلحة كما يتعهدان عدم شن الهجمات انطلاقا من مناطق اهله بالسكان او مناطق صناعية تشمل مولدات كهربائية او منشآت توزيع.

رابعا: يجوز لكل طرف ممارسة حقه في الدفاع عن النفس دون ان يخل ذلك بهذا الاتفاق.

هيأ هذا الاتفاق للحريري الاستمرار في انجاز اعمار بيروت في جوٍ هادئ مع استمرار عمليات التحرير في الجنوب اللبناني على قدم وساق(123).

وصل امين لحود الى رئاسة الجمهورية في لبنان عام 1998 وعمل الرئيس السوري بشار الاسد والموالين له في المجلس النيابي اللبناني على ابعاد الحريري عن تولي رئاسة الحكومة اللبنانية، وعهد بتشكيل الحكومة الجديدة الى سليم الحص والتي استمرت حتى عام 2000، ويعود السبب في ابعاد الحريري عن رئاسة الحكومة اللبنانية الى علاقته الجيدة مع السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وهو الامر الذي اثار مخاوف الاسد والفريق الموالي له في المجلس النيابي اللبناني(124).

ما ان حل عام 2000 وجرت الانتخابات النيابية حتى عاد الحريري من جديد بعد ان حقق فوزا ساحقا بالرغم من محاولات لحود الى اضعاف الحريري ، وعلى مضض عهد لحود الى رفيق الحريري بتشكيل حكومته الرابعة، وبالفعل ففي 26 تشرين الاول عام 2000 شكل الحرير حكومته وتألفت من 30 وزير من كل مناطق وطوائف لبنان(125).

اخذت العلاقات بين لحود والحريري تتجه نحو الاسوأ ذلك ان لحود بدأ في الحد من صلاحيات الحريري، في تلك الاثناء بدأ الشعب اللبناني يبدي استيائه من الهيمنة السورية على لبنان مطالبا بإنهاء سيطرتها ولا سيما الطائفتين السنية والدرزية(126)، وما زاد التوتر بين لحود والحريري هو قيام النظام السوري بتجديد فترة ولاية الرئيس لحود الى ثلاث سنوات اضافية، فأعتبر غالبية اللبنانيين ان لحود ما هو الا دمية بيد النظام السوري(127)، وبسبب الخلاف بين الحريري ولحود على الوجود السوري في لبنان، وكذلك بسبب تمديد ولاية لحود قام الحريري بتقديم استقالته في تشرين الاول عام 2004(128)، وقال الحريري: " لن اكون رئيسا للحكومة في عهد لحود ولا في اي عهد يشبه عهد لحود"(129).

اغتيل الحريري بأنفجار ما يعادل 1000 كغم من (TNT)، وذلك في 14 شباط عام 2005 عندما مرت مركبة بجانب فندق سان جورج في العاصمة بيروت واستهدفت موكب الحريري فتوفي 22 شخص واصيب 231 اخرين(130)، اتهمت بعض الاطراف اللبنانية سوريا بالقيام باغتيال الحريري، وانقسم الوضع في لبنان بين مؤيد لسوريا متمثلا بحزب الله ومعارض لها ومطالبا بانسحابها من لبنان متمثلا بالسنة والمسيح(131)، وفي نيسان 2005 انسحبت القوات السورية من لبنان على اثر موجة ضخمة من الاحتجاجات(132)، كما اتهم العديد من المضطلعين بالشأن اللبناني حزب الله بقيامه بعملية الاغتيال، كذلك وجهت الاتهامات الى النظام الايراني ذلك ان الحريري كان من اشد المعارضين للتدخل الايراني في لبنان(133).

وبطلب من الحكومة اللبنانية شكل مجلس الامن التابع للأمم المتحدة (محكمة خاصة بلبنان) تتولى التحقيق في عملية اغتيال الحريري، وبعد اجراء التحقيقات وجهت الاتهامات الى خمسة اشخاص ينتمون الى حزب الله قاموا بعملية الاغتيال وهم (سليم جميل عياش، حسين حسن عنيسي، أسد حسن صبرا، حسن حبيب مرعي، مصطفى بدر الدين)، كما اكدت المحكمة ان الادلة التي توصلت اليها تؤكد تورط النظام السوري وحزب الله في عملية الاغتيال(134).

تجدر الإشارة الى ان اغتيال الحريري كان له أثره على الساحة اللبنانية، فمن ابرز التحولات التي طرأت في لبنان عقب حادثة الاغتيال: تواصل اعمال العنف والاغتيالات، فقدان التوازن داخل لبنان إذ تراجعت القيادة السنية وتصاعد نفوذ حزب الله، عرقلة عمليات اعمار لبنان وتعطل المسار الاقتصادي بعد ان وجد الاتهامات للحريري برفع الدين الخارجي للبنان الى اكثر من 30 مليار دولار في فترة توليه الحكومة الرابعة(135).

الخاتمة والاستنتاجات

1. إن ظاهرة الاغتيالات السياسية في لبنان لم تكن حوادث معزولة، بل جاءت نتيجة تراكمات داخلية وخارجية معقدة، أبرزها ضعف مؤسسات الدولة، والانقسام الطائفي الحاد، وتدخل القوى الإقليمية والدولية في الشأن اللبناني، فقد شكّلت تلك الاغتيالات – بدءاً من رياض الصلح، مروراً ببشير الجميل ورشيد كرامي ورينيه معوض، ووصولاً إلى إيلي حبيقة ورفيق الحريري – محطات مفصلية أعادت رسم المشهد السياسي، وأجهضت محاولات الإصلاح أو فرضت وقائع جديدة على الأرض.

2. تؤكد تلك الوقائع أن اللجوء إلى العنف السياسي لم يسهم في تحقيق الاستقرار أو بناء دولة القانون، بل ساهم في ترسيخ منطق القوة، وتعميق الأزمات، وزعزعة ثقة المواطن اللبناني بمؤسساته الدستورية. كما كشفت معظم التحقيقات المرتبطة بهذه الاغتيالات عن قصور واضح في الوصول إلى نتائج حاسمة، وهو ما يعكس إما غياب الإرادة السياسية أو قوة الجهات المتورطة.
3. أن التجربة اللبنانية تشير بوضوح إلى أن بناء وطن آمن ومستقر لا يتم عبر تصفية الخصوم، بل عبر اعتماد الحوار والتسويات الوطنية، وتحصين الدولة من التدخلات الخارجية، وتكريس العدالة والمساءلة كأدوات لحماية المسار الديمقراطي.

الهوامش

(1)رياض الصلح: رئيس الوزراء اللبناني، ولد في مدينة صيدا عام 1893، أكمل دراسته الابتدائية في الكلية العثمانية ، ثم في كلية القديس يوسف وبعدها اكمل في كلية الحقوق جامعة بيروت، وفي عام 1942 انتخب نائباً عن لبنان الجنوبي، اشترك في تأسيس الحزب الحر(حزب الائتلاف)، ترأس الوزارة الاستقلالية ست مرات فقد كلف بتشكيل اول حكومة دستورية في لبنان عام 1943، وفي عام 1946 وقع اتفاق باريس الذي تم بموجبه جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان، اغتيل في 16 تموز عام 1951. للمزيد. ينظر: سعد محسن العبيدي، رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام 1951، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2010.

(2) بشار خليل خوري(1892-1964): سياسي ورجل دولة لبناني، ولد في مدينة رشميا، درس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي، كلف بتأليف الوزارة مرتين في 5 ايار عام 1927- 10 اب 1928 ، 9 آيار 1929-11 تشرين الاول عام 1929، وانتخب نقيباً للمحامين في بيروت عام 1930، وأسس الكتلة الدستورية عام 1935،وتم انتخابه في 21 ايلول عام 1943 رئيساً للبنان، وهو أول رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، وقدم استقالته من الحكم في18 ايلول عام 1964. للمزيد.ينظر: إسكندر رياشي، رؤساء لبنان كما عرفتهم، منشورات المكتبة التجارية للطباعة والتوزيع والنشر، د.ت، ص123.

(3) الحزب السوري القومي الاجتماعي: هو حزب سياسي قومي علماني يعمل في لبنان وهو فرع من الحزب السوري القومي الاجتماعي، يدعو إلى ضم لبنان إلى دولة سوريا الكبرى تمتد على الهلال الخصيب، تأسس في بيروت من قبل انطون سعادة في عام 1932 كحزب تحرر قومي معادي للاستعمار الفرنسي ولعب الحزب دوراً هاماً في السياسة اللبنانية وشارك في محاولة الانقلابات في عامي 1949 و1961 وبعد ذلك قُمِّع بشكل كامل، نشط في المقاومة ضد الغزو الإسرائيلي للبنان من عام 1982 إلى عام 2000 مع استمرار دعم الوجود السوري في لبنان. للمزيد.ينظر: عادل بشارة، القومية السورية دراسة الفكر السياسي عند انطون سعادة، بيروت، 2015، ص220.

(4) انطون سعادة: ولد الفيلسوف والمفكر لبناني ومؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي سعادة في الأول من آذار عام 1904 في بلدة الشوير بجبل لبنان، تلقى تعليمه الابتدائي عام 1909 على يد المعلم حنا رستم،، ثم سافر إلى القاهرة عام 1913 والتحق بمدرسة الفرير الثانوية ، وفي عام 1930 عاد سعادة إلى لبنان وأسس(الحزب السوري القومي والاجتماعي) عام 1932، اعدام عام 1949.للمزيد. ينظر: سعد نصيف جاسم، انطون سعادة ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1949، المجلد 21، العدد 90، الجامعة المستنصرية- كلية التربية، 2015. ص544.

(5) الحسيني الحسيني معدي، أشهر الاغتيالات في العالم، كنوز للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص242.

(6) سليم الياس، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم،ج3، مركز الشرق الاوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2006، ص230-233.

(7) وديع بشور، سعادة ونهجه الفكري، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، 1998، ص277.

(8) احمد بيضون، رياض الصلح في زمانه، دار النهار، بيروت، 2011، ص454.

(9) سليم الياس، المصدر السابق، ص233.

(10)المصدر نفسه، ص233-234.

(11) د.ك.و،311/2645، تقارير المفوضية العراقية في دمشق، حادثة الصلح في الأردن، و84، 20 تموز 1951، ص119.

(12) سليم الياس، المصدر السابق، 234.

(13) د.ك.و،311/2645، تقارير المفوضية العراقية في دمشق، حادثة الصلح في الأردن، و84، 20 تموز 1951، ص119؛ د.ك.و،311/2649، تقارير المفوضية العراقية في دمشق، حول اغتيال حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله، و84، 26 تموز عام 1951، ص1-2.

(14) صادق السوداني، صفحات من تاريخ الانتفاضة الشعبية اللبنانية لسنة 1958، المؤرخ العربي(مجلة)، العدد(24)، بغداد، 1984، ص104-105.

(15) كمال جنبلاط: هو أحد أهم زعماء لبنان، كان زعيم للحركة الوطنية اللبنانية في بدايات الحرب الأهلية اللبنانية وما قبلها، وأحد مؤسسي الحزب التقدمي الاشتراكي، ويعتبر من الشخصيات اللبنانية المعروفة بدعمها للقضية الفلسطينية، إضافة لكونه مفكراً وفيلسوفاً، ولد كمال جنبلاط في بلدة المختارة بقضاء الشوف بلبنان في كانون الاول عام 1917 ، ونال شهادة الفلسفة عام 1937، وفي كانون الاول عام 1937 سافر إلى فرنسا ودخل كلية الآداب في السوربون وحصل على شهادة في علم النفس والتربية المدنية وأخرى في علم الاجتماع. في عام 1939 عاد إلى لبنان بسبب الحرب العالمية الثانية وتابع دراسته في جامعة القديس يوسف فنال إجازة الحقوق عام 1940، وعين محامياً رسمياً للدولة اللبنانية، لكن لم يطل عمله في المحاماة أكثر من عام، كان يجيد ثلاث لغات (العربية، الفرنسية والإنجليزية) وكان ملماً باللغات (الهندية، اللاتينية، الإسبانية والإيطالية)، وقرأ القرآن

والإنجيل والتوراة، ومن مؤلفاته "ربع قرن من النضال، نحو اشتراكية أكثر إنسانية، من أجل لبنان، رسالتي العدالة الإنسانية، فلسطين: قضية شعب وتاريخ وطن، وهذه وصيتي: للمزيد ينظر: عمار منهل محمد التك، كمال جنبلاط ودوره في السياسة الداخلية اللبنانية 1917-1977، رسالة ماجستير، كلية الاداب- جامعة الموصل، 2013.

(16) ايغور تيموفييف، كمال جنبلاط الرجل والأسطورة ،ترجمة: خيري الضامن، ط8، دار النهار، بيروت، 2009 ص484.

(17) عمار منهل محمد التك ، المصدر السابق، ص225.

(18) حافظ الأسد: ولد في بلدة القردحية عام 1930 من أسرة تعمل في الزراعة من الطائفة العلوية ، دخل المدرسة الحربية وتخرج منها برتبة ملازم طيار عام 1955، ثم أصبح وزيراً للدفاع عام 1966، وفي عام 1970 استولى على السلطة بتأييد الجيش، وفي آذار من العام نفسه انتخب رئيس لجمهورية. للمزيد. ينظر: لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سورية 1970-1985، اطروحة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2019.

(19) ايغور تيموفييف، المصدر السابق، ص484.

(20) عمار منهل محمد التك، المصدر السابق، ص225.

(21) المصدر نفسه، ص225.

(22) بشير الجميل: أصغر رئيس للجمهورية اللبنانية، ولد في 10 تشرين الثاني عام 1947 في بيروت، والده الوزير والنائب بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب اللبنانية ، أكمل دراسته الابتدائية والتكميلية بمعهد الآباء اليسوعيين في بيروت، ودراسته الثانوية في المؤسسة اللبنانية الحديثة، دخل كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف وتخرج منها حاملاً شهادتين واحدة في الحقوق والثانية في العلوم السياسية عام 1971، مارس مهنة المحاماة إلى جانب عمله السياسي والحزبي في صفوف حزب الكتائب، عين الجميل رئيساً للمجلس الحربي الكتائبي في 13 تموز عام 1976، وقد أسهم في إنشاء القوات اللبنانية التي ضمت الكتائب والأحرار والتنظيم وحراس الارز عام 1976، وفي 18 تموز عام 1982، أعلن ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية، وقد انتخب بشير الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية في 23 اب عام 1982. الحسيني الحسيني معدي، المصدر السابق، ص112.

(23) جورج حايك، القوات اللبنانية في مواجهة التاريخ، الدار العربية، بيروت، 2007 ص31.

(24) السفير اللبنانية (جريدة)، العدد(3005)، 16 أيلول 1982.

(25) النهار اللبنانية(جريدة)، العدد(15063)،15 أيلول، 1982.

(26) قسم الدراسات في الدار، الاغتيالات السياسية في لبنان، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص51.

(27) ناظم خليل حسن المعموري، الحرب الاهلية في لبنان 1975-1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل، 2011، ص141.

(28) إيمان قحطان سرحان، اجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام 1978-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت،2013،ص211؛ محمد جلال إدريس، مذبحة المخيمات، المكتبة الدولية، بيروت، 1984، ص102.

(29) سليمان فرنجية: ولد في إهدان عام 1910، تلقى تعليمه في مدرسة الاباء العازاريين، انتخب نائباً عن دائرة زغارتا عام 1964-1968، أصبح وزيراً للسياحة عام 1970، انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية عام 1970 واستمر لغاية عام 1976، ورشح نفسه لرئاسة عام 1988، توفي عام 1992. للمزيد ينظر: شادي خليل أبو عيسى، المصدر السابق، ص74-79.

(30) وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة الموصل، 2017، ص70.

(31) أحمد زكي، سقوط آخر الطغاة، دار الكنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص178.

(32) عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان عام 1975-1990 تفكك وتصدع المجتمع، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008،ص331.

(33). قناة العربية الفضائية، برنامج الذاكرة السياسية، ج3، 18 تشرين الاول 2011.

(34) منظمة التحرير الفلسطيني: منظمة سياسية شبة عسكرية تأسست عام 1965 بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة قرار الجامعة العربية في اجتماعها الأول في القاهرة ونضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها ، وتولى ياسر عرفات قيادة المنظمة عام 1969. للمزيد.ينظر: ناظم خليل حسن المعموري، المصدر السابق، ص53.

(35) سليم الياس، المصدر السابق، ج8، ص177-178.

(36) النهار اللبنانية(جريدة)، العدد(15063)، 15 أيلول 1982.

(37) يعود سبب اتهام سليمان فرنجية بحادثة اغتيال الجميل إلى خلاف بين الاثنين بدأ منذ ايار 1978، إذا أظهر فرنجية تمسكه وتقاربه مع دمشق من أجل الحفاظ على مصالح اللبنانيين عامة والمسيحيين خاصة، مقراً بأن لبنان بلداً حراً متكاملاً مع عالمه العربي، وأن التحالف مع إسرائيل من المحرمات، فضلاً عن المنافسة الشرسة التي لاقاها فرنجية في منطقة زغرتا من حزب الكتائب أدت إلى تذمره، فضلا عن النزاعات العنيفة بين ميليشيات تابعة إلى فرنجية وميليشيات الكتائب حول جباية الرسوم من المؤسسات التجارية والصناعية التي فرضت عليها لتمويل القتال منذ عام 1975، مما دفع بشير الجميل لتكليف سمير جعجع في 13 حزيران 1978 بتنفيذ هجوم كبير على مقر الرئيس فرنجية في اهدان، وقد اسفر ذلك الهجوم عن مقتل نجله فرنجية وزوجته وطفلتها ذات الثلاث سنوات، فضلاً عن عدد من عناصر فرنجية بحدود ثلاثين شخصاً، بالمقابل قامت وحدات سورية خاصة في 28 حزيران 1978 بخطف أعداد من أنصار الجميل وقتلهم في البقاع مما ادى إلى تفجير الوضع الأمني في الأول من تموز بين القوات اللبنانية وقوات الردع السورية والتي عرفت بمعركة المائة يوم. للمزيد. ينظر: نصري سلهب، الأسباب التاريخية للإحباط الماروني.. المسألة المارونية، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، 2000، ص68.

(38) ناظم خليل حسن المعموري، المصدر السابق، ص143.

(39) حبيب طانيوس الشرتوني: لبناني ماروني، ولد عام 1960 تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الجمهور التكميلية والثانوية في مركز جونية، انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1977. للمزيد ينظر: غسان الخالدي، ما نستحي من تاريخنا، دار مكتبة التراث الأدبي، بيروت، 2011، ص236.

(40) سليم الياس، المصدر السابق، ج8، ص181.

(41) الحزب السوري القومي الاجتماعي: وهو حزب أسس عام 1936 في لبنان بقيادة أنطوان سعادة وكانت للحزب أهدافه التي تكمن في السعي إلى تحقيق الوطن السوري الكبير، ورفع شعار سورية للسوريين، وكان الحزب دور كبير في الحرب الأهلية اللبنانية. للمزيد. ينظر. محمد صالح أحمد الطائي، المصدر السابق، ص11.

(42) غسان الخالدي، المصدر السابق، ص236.

(43) موسوعة القوات اللبنانية، المصدر السابق، مج، ص128.
(44) أحمد زكي، المصدر السابق، ص181-182؛ الاسبوع العربي اللبنانية(مجلة)، العدد(1197)، 20 ايلول 1982، ص12.
(45) الكتاب السنوي لعام 1983 لحزب الكتائب- حكاية حلم مكتب الإعلام في الأشرفية، بيروت، 1983، ص80.
(46) غسان الخالدي، المصدر السابق، ص234.
(47) سليم الياس، المصدر السابق، ج8، ص181.
(48) الان مينارغ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الحميل الى حرب المخيمات الفلسطينية، المكتبة الدولية، بيروت، 2006، ص398.
(49) بربرة نومان، حب وموت في بيروت بشير وبربرة اليهود، ترجمة: سوسن الفقه، دار الاتحاد، بيروت، 2009، ص194.
(50) غسان شربيل، أين كانت الحرب اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية، ط2، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2011، ص88.
(51) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص333.
(52) رشيد كرامي(1921-1987): سياسي لبناني ولد في قرية مرياطة القريبة من طرابلس في 30كانون الأول 1921، وهو ابن عبد الحميد كرامي رئيس الوزراء ومفتي طرابلس وحاكم لبنان الشمالي، ويعد رشيد كرامي اصغر شخصية تولت رئاسة الوزراء وهو بعمر34 عاما، اغتيل في حادثة انفجار قنبلة وضعت في مقعده وهو يستقل طائرة من من طرابلس الى بيروت وذلك في 1 حزيران 1987.للمزيد ينظر: محمد خير رمضان يوسف، تتمة الاعلام للزركلي، ط٢، دار ابن حزم بيروت، 2002، ص180-181.
(53) جورج صليبي، زعامات وعائلات، ج١ ، دار النهضة العربية، بيروت، 2001 ، ص 137- 138.
(54) محمد خير رمضان يوسف، المصدر السابق، ص180.
(55) ياسر الخزاعلة، تاريخ الازمة السياسية في لبنان، دار الخليج، عمان، 2017، ص157.
(56) عبد المجيد الحر، خليل حاوي شاعر الحداثة والرومانسية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995، ص27.
(57) ياسر الخزاعلة، دور الإدارة الأمريكية والقوى الغربية في لبنان (1943 1961)، دار الخليج، عمان، 2012 ص245.
(58) الحر، المصدر السابق، ص28.
(59) مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية، ج٣، يونفرسال كومباني، بيروت، 2006، ص 64- 65.
(60) جورج صليبي، المصدر السابق، ص١٣٩.
(61) المصدر نفسه، ص139.
(62) فؤاد صالح السيد، اعظم الاحداث المعاصرة 1900- 2014، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2015، ص595.
(63) جورج صليبي، المصدر السابق، ص١٤٠.
(64) فتحي خليل البس، انثيال الذاكرة: هذا ما حصل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص٢٣٢؛ محسن دلول، يوسف مرتضى، لبنان الكيان المهزوز، دار نوفل، (د.م)، 2022، ص91.
(65) شفيق غبرا، حياة غير آمنة، دار الساقي، بيروت، 2012، ص149.
(66) حكمة ابو زيد، رؤساء حكومات لبنان كما عرفتهم، دار النهار للنشر، بيروت، 2003، ص40.
(67) محمد خير رمضان يوسف، المصدر السابق، ص١٨٠.
(68) حسن جبار سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان 1951- 1987، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2014، ص172 -174.
(69) حكمة ابو زيد، المصدر السابق، ص٣٦.
(70) حسن جبار سعيد الخفاجي، المصدر السابق، ص١٧٥.
(71). فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف، ج٣، دار الفارابي، بيروت، 2013، ص278.
(72). باهر سعيد ، رحيل رشيد كرامي والفراغ السياسي في لبنان، مجلة السياسة الدولية، العدد (90) القاهرة، 1987، ص١٧٤-١٧٥.
(73) . المصدر نفسه، ص١٧٦.
(74). المصدر نفسه، ص١٧٦؛ فؤاد صالح السيد، المصدر السابق، ص٥٩٥.
(75). مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج17، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، 2004، ص544- 545.
(76). مجموعة باحثين، اليوم التالي بعد القيامة: مشروع الهيمنة الأمريكي في العراق والمنطقة، ترجمة: بثينة الناصري، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، 2007، ص١٨٠.
(77). حسن جبار سعيد الخفاجي،المصدر السابق، ص١٨٩.
(78). بسيوني مهد الخولي، الجيوش الوطنية والثورة العربية، الناشر: بسيوني مهد الخولي، (د.م)، ٢٠٢٣، ص٥١٥.
(79). المصدر نفسه، ص٥١٥؛ عماد القعقور، سياسة اميركا في مكافحة الارهاب، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٦، ص٣٩١.
(80). مجلة السياسة الدولية، المصدر السابق، ص١٧٦.
(81). حسن جبار سعيد الخفاجي، المصدر السابق، ص١٩٤-١٩٥.
(82). حكمة ابو زيد، المصدر السابق، ص٣٧.
(83)
(84) طنوس معوض، 18 يوماً من عمر لبنان عهد الرئيس رينيه معوض، ط2، دار النهار للنشر، بيروت، 2002، ص133-140.
(85) المصدر نفسه، ص133-140.
(86) د.ك.و، 411/016، قسم المعلومات، وكالة الانباء العراقية، و23، 24 تشرين الثاني 1989.
(87) الأهرام(جريدة)، العدد(37606)، القاهرة، 23 تشرين الثاني 1989.
(88) عبد القادر أحمد عبد الفهداوي، الحياة النيابية في لبنان 1992-2005 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار، 2019، ص59؛ محمد صادق اسماعيل، اشهر قضايا الاغتيالات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص13.
(89) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص236.
(90) رينيه معوض: ولد رينيه في 17 آذار عام 1925 في زغرتا، تلقى تعليمة الابتدائي في معهد الفرير في طرابلس والثانوية في معهد الآباء العازاريين في عينطورة، تخرج من كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف، وتدرج في مكتب دولة الرئيس عبد الله اليافي، دخل المعترك السياسي عام 1951 وانتخب للمرة الأولى نائباً عن زغرتا عام 1957، وأعيد انتخابه في الأعوام 1960 و 1964 و 1968 و 1972 آخر انتخابات نيابية قبل اتفاق

الطائف، وقد تسلم عام 1961 حتى اواخر عام 1964 حقيبة البرق والبريد والهاتف في حكومة الرئيس رشيد كرامي، في عهد الرئيس فؤاد شهاب، وفي العام 1969 تسلم حقيبة العمل والشؤون الاجتماعية ثم الأشغال العامة في السنة نفسها في حكومتي الرئيس كرامي وفي عهد الرئيس شارل حلو، وفي عام 1980 عُيّن وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة في حكومة الرئيس شفيق الوزان، في عهد الرئيس إلياس سركيس، انتخب رينيه معوض رئيساً للجمهورية اللبنانية بعد اتفاق الطائف في 5 تشرين الثاني عام 1989 في مطار القليعات في الشمال.

(91) طنوس معوض، المصدر السابق، ص148.

(92) الأنباء(جريدة)، العدد(1766)، 27 تشرين الثاني 1989.

(93) سركيس نعوم، ميشال عون حلم أم وهم، مطبعة المتوسط، بيروت، 1992، ص184-185.

(94) البير منصور، لبنان بين ردة وريادة قراءة ثانية للانقلاب على الطائف، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2009، ص24.

(95) قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، المصدر السابق، ص870.

(96). ايلي حبيقة(1956-2002): ولد الياس جوزيف ايلي حبيقة في قضاء كسروان في 22 أيلول 1956 ونشأ في حي الجميزة، وعندما بلغ التاسعة عشر من العمر انضم الى احدى الميليشيات المسيحية التي اتخذت اسم (B.G) أي بشير الجميل، وعندما اندلعت الحرب الاهلية اللبنانية كان حبيقة احد قادة ميليشيا القوات اللبنانية كما انضم الى حزب الكتائب اللبناني واحد المسؤولين عن مجزرة صبرا وشاتيلا. للمزيد ينظر: كمال الديب، امراء الحرب وتجار الهيكل، دار النهار للنشر، بيروت، 2007، ص419؛ ايلي حبيقة... حنان عبد الهادي، ايلي حبيقة رجل المهام القذرة للمزيد من التفاصيل ينظر الرابط :
alraimedia.com

(97). كريم بقرادوني، صدمة صمود عهد اميل لحود 1998- 2007، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2009، ص256.

(98). ريشار لابيفيير، مجزرة اهدن، ترجمة: ميشال كرم، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٠-١٦٨.

(99). كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(100). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الموسوعة العربية العالمية، ج٢١،ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص٨٣.

(101). حازم صاغية، البعث السوري تاريخ موجز، دار الساقي، بيروت، 2012، ص94.

(102). شيماء فاضل مخيبر، نبهان وزير محمود، اغتيال الرئيس بشير بيار الجميل ١٩٨٢، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج(١١)، العدد(٢/ ٤٢)، ٢٠١٩، ص٢٦٩.

(103). صقر ابو فخر، الحركة الوطنية الفلسطينية من النضال المسلح الى دولة منزوعة السلاح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003، ص105- 107؛ آمنون كابليوك، تحقيق حول مذبحة صبرا وشاتيلا، ترجمة: منى عبد الله، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت)،ص٤١.

(104). حلمي محمد القاعود، زمن الغربة، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠٢٤، ص٨٩-٩٠؛
Guardian, 23 sep 1987.

(105). خليل احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة، ط١١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٩٥.

(106). غسان شربل، اين كنت في الحرب: اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية، ط١١، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١١، ص٥٦.

(107). جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب : سيرة ذاتية، ط٣، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص٣٥١-٣٥٢؛ حسين خليل، غريب نحو تاريخ فكري-سياسي لشيعة لبنان، دار الكنوز الأدبية، لبنان، ٢٠٠٠، ص٥٦٤.

(108). خليل احمد خليل، المصدر السابق، ص٣١٤-٣١٥؛ شبكة الميادين الاعلامية، الجمهورية ٢٠١٤، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٤، ص٤١.

(109). حنان عبد الهادي، ايلي حبيقة رجل المهام القذرة للمزيد من التفاصيل ينظر الرابط :
alraimedia.com

(110). كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص٢٦٣.

(111). صحيفة الشرق الاوسط، حبيقة من (H.K) في القوات الى الاتفاق الثلاثي والوزارة، العدد(٨٤٥٩) ، ٢٥ / ١/ ٢٠٠٢.

(112). كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص٢٥٤؛ حنان عبد الهادي ،صحيفة الراي، مقالة منشورة بعنوان ايلي حبيقة رجل المهام القذرة: ينظر الرابط
alraimedia.com

(113). كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص٢٥٣-٢٥٥.

(114). رفيق الحريري(1944-2005): وهو رفيق بهاء الديم الحريري ولد في جنوب لبنان في مدينة صيدا لأب مزارع، انهى تعليمه الثانوي عام 1964 ثم دخل الجامعة العربية في بيروت، في عام 1965 هاجر الى السعودية عمل مدرسا للرياضيات في جدة، ثم دخل سلك التجارة واصبح واحدا من بين اغنى مائة رجل في العالم ، اغتيل الحريري عام 2005 بانفجار قرب مركبته في بيروت. للمزيد ينظر: أنور محمود زناتي، موسوعة تاريخ العالم ، ج٢، (د.ن)، (د.م)، ٢٠٠٧، ص٣٤١-342.

(115). عمرو الشوبكي، لبنان التاريخ والجغرافيا في مواجهة السياسة، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٦٠)، القاهرة، ٢٠٠٥،ص١٥١.

(116). وبناء على الاتفاق وفي ٢٣ ايار ١٩٩١ تم توقيع معاهدة الأخوة والتعاون بين البلدين والتي كان من ضمن بنودها تأسيس لجنة تضم السلطات العليا في لبنان وسوريا.للمزيد ينظر: صلاح أبو جودة اليسوعي، هوية لبنان الوطنية نشأتها واشكالياتها الطائفية، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٤١-١٤٢.

(117). واصف عواضة، ليس كمثله يوم، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٥، ص١٧٤.

(118). والجدير بالذكر ان الحريري شكل ثلاثة حكومات متعاقبة، بدأ من حكومته الأولى في تشرين الاول ١٩٩٢-ايار ١٩٩٥، والثانية بدأت من ايار ١٩٩٥-كانون الثاني ١٩٩٦، اما الحكومة الثالثة فقد بدأت من تشرين الثاني ١٩٩٦- كانون الاول ١٩٩٨.للمزيد ينظر: حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤-٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١١، ص٩٢.

(119). المصدر نفسه، ص٩٤.

(120). الحسيني الحسيني معدي ، المصدر السابق ، ص219.

(121). حسين علي كردي حمود الجبوري، المصدر السابق، ص١٢٧-١٣٠.

(122). واصف عواضة، المصدر السابق، ص١٧٥-١٧٦.

(123). المصدر نفسه، ص١٧٦.
(124). حسين علي كردي حمود الجبوري، المصدر السابق، ص١٣١-١٣٢.
(125). المصدر نفسه، ص١٣٣.
(126). المصدر نفسه، ص١٣٩-١٤١.
(127). حازم صاغية، المصدر السابق، ص١٣٧.
(128). عمرو الشوبكي ، المصدر السابق، ص١٥١.
(129). غسان شربل، لعنة القصر، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٠٦.
(130). أنور محمود زناتي، المصدر السابق، ص٣٤١.
(131). ابراهيم محمد منيب نوري عبدربه، الابعاد السياسية لموقف حزب الله من الصراع على السلطة في سوريا(٢٠١١-٢٠١٥)، دار الجندي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص٤٤.
(132). كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص١٧٣-١٧٤.
(133). حسين عبد الراضي، محمود قاسم، اغتيال القرن: لبنان واغتيال رفيق الحريري، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، (د.ت)، ص١١-١٢.
(134). المصدر نفسه، ص١١-١٣.
(135). المصدر نفسه، ص١٤-١٥؛ روبير حاتم، كويرا في ظل حبيقة مرورا بصبرا وشاتيلا، المكتبة العربية، بيروت، (د.ت)، ص٢٢٢.

المصادر

الوثائق المنشورة وغير المنشورة

1. د.ك.و،311/2645، تقارير المفوضية العراقية في دمشق، حادثة الصلح في الأردن، و84، 20 تموز 1951.
2. د.ك.و،311/2645، تقارير المفوضية العراقية في دمشق، حادثة الصلح في الأردن، و84، 20 تموز 1951، ص119؛ د.ك.و،311/2649، تقارير المفوضية العراقية في دمشق، حول اغتيال حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله، و84، 26 تموز عام 1951.
3. د.ك.و، 411/016، قسم المعلومات، وكالة الانباء العراقية، و23، 24 تشرين الثاني 1989.
4. الكتاب السنوي لعام 1983 لحزب الكتائب- حكاية حلم مكتب الإعلام في الأشرفية، بيروت، 1983.

الرسائل والاطاريح

1. إيمان قحطان سرحان، اجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام 1978-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت،2013.
2. حسن جبار سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان 1951- 1987، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2014.
3. حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤-٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١١.
4. سعد محسن العبيدي، رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام 1951، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2010.
5. عبد القادر أحمد عبد الفهداوي، الحياة النيابية في لبنان 1992-2005 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار، 2019.
6. عمار منهل محمد التك، كمال جنبلاط ودوره في السياسة الداخلية اللبنانية 1917-1977، رسالة ماجستير، كلية الاداب- جامعة الموصل، 2013.
7. لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سورية 1970-1985، اطروحة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2019.
8. ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الاهلية في لبنان 1975-1982، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل، 2011.

9. وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة الموصل، 2017.

الكتب العربية والمعربة

1. ابراهيم محمد منيب نوري عبدربه، الابعاد السياسية لموقف حزب الله من الصراع على السلطة في سوريا(٢٠١١-٢٠١٥)، دار الجندي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦.
2. احمد بيضون، رياض الصلح في زمانه، دار النهار، بيروت، 2011.
3. أحمد زكي، سقوط آخر الطغاة، دار الكنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
4. إسكندر رياشي، رؤساء لبنان كما عرفتهم، منشورات المكتبة التجارية للطباعة والتوزيع والنشر، د.ت.
5. الان مينارغ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الحميل الى حرب المخيمات الفلسطينية، المكتبة الدولية، بيروت، 2006.
6. البير منصور، لبنان بين ردة وريادة قراءة ثانية للانقلاب على الطائف، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2009.
7. آمنون كابليوك، تحقيق حول مذبحة صبرا وشاتيلا، ترجمة: منى عبد الله، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).
8. أنور محمود زناتي، موسوعة تاريخ العالم ، ج٢، (د.ن)، (د.م)، ٢٠٠٧.
9. ايغور تيموفييف، كمال جنبلاط الرجل والأسطورة ،ترجمة: خيري الضامن، ط8، دار النهار، بيروت، 2009.
10. بربرة نومان، حب وموت في بيروت بشير وبربرة اليهود، ترجمة: سوسن الفقه، دار الاتحاد، بيروت، 2009.
11. بسيوني مهد الخولي، الجيوش الوطنية والثورة العربية، الناشر: بسيوني مهد الخولي، (د.م)، ٢٠٢٣.
12. جورج حايك، القوات اللبنانية في مواجهة التاريخ، الدار العربية، بيروت، 2007.
13. جورج صليبي، زعامات وعائلات، ج١ ، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.
14. جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب : سيرة ذاتية، ط٣، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٠.
15. حازم صاغية، البعث السوري تاريخ موجز، دار الساقي، بيروت، 2012.
16. حسين عبد الراضي، محمود قاسم، اغتيال القرن: لبنان واغتيال رفيق الحريري، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، (د.ت).
17. حسين خليل غريب نحو تاريخ فكري-سياسي لشيعة لبنان، دار الكنوز الأدبية، لبنان، ٢٠٠٠.
18. الحسيني الحسيني معدي، أشهر الاغتيالات في العالم، كنوز للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
19. حكمة ابو زيد، رؤساء حكومات لبنان كما عرفتهم، دار النهار للنشر، بيروت، 2003.
20. حلمي محمد القاعود، زمن الغربة، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠٢٤.
21. خليل احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة، ط١١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.
22. روبير حاتم، كويرا في ظل حبيقة مرورا بصبرا وشاتيلا، المكتبة العربية، بيروت، (د.ت).
23. ريشار لابيفيير، مجزرة اهدن، ترجمة: ميشال كرم، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٩.
24. سركيس نعوم، ميشال عون حلم أم وهم، مطبعة المتوسط، بيروت، 1992.
25. سليم الياس، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم،ج3، مركز الشرق الاوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2006.
26. شبكة الميادين الاعلامية، الجمهورية ٢٠١٤، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٤.
27. شفيق غبرا، حياة غير آمنة، دار الساقي، بيروت، 2012.
28. صقر ابو فخر، الحركة الوطنية الفلسطينية من النضال المسلح الى دولة منزوعة السلاح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003.

29. صلاح أبو جودة اليسوعي، هوية لبنان الوطنية نشأتها واشكالياتها الطائفية، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٨.
30. طنوس معوض، 18 يوماً من عمر لبنان عهد الرئيس رينيه معوض، ط2، دار النهار للنشر، بيروت، 2002.
31. عادل بشارة، القومية السورية دراسة الفكر السياسي عند انطون سعادة، بيروت، 2015.
32. عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
33. عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان عام 1975-1990 تفكك وتصدع المجتمع، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008.
34. عبد المجيد الحر، خليل حاوي شاعر الحداثة والرومانسية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995.
35. عماد القعقور، سياسة اميركا في مكافحة الارهاب، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٦.
36. غسان الخالدي، ما نستحي من تاريخنا، دار مكتبة التراث الأدبي، بيروت، 2011.
37. غسان شربل، لعنة القصر، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٨.
38. غسان شربل، اين كنت في الحرب: اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية، ط١١، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١١.
39. غسان شربل، أين كانت الحرب اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية، ط2، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2011.
40. فتحي خليل البس، انثيال الذاكرة: هذا ما حصل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
41. فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف، ج٣، دار الفارابي، بيروت، 2013.
42. فؤاد صالح السيد، اعظم الاحداث المعاصرة 1900- 2014، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2015.
43. قسم الدراسات في الدار، الاغتيالات السياسية في لبنان، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
44. كريم بقرادوني، صدمة صمود عهد اميل لحود 1998- 2007، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2009.
45. كمال الديب، امراء الحرب وتجار الهيكل، دار النهار للنشر، بيروت، 2007.
46. مجموعة باحثين، اليوم التالي بعد القيامة: مشروع الهيمنة الأمريكي في العراق والمنطقة، ترجمة: بثينة الناصري، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، 2007.
47. محسن دلول، يوسف مرتضى، لبنان الكيان المهزوز، دار نوفل، (د.م)، 2022.
48. محمد جلال إدريس، مذبحة المخيمات، المكتبة الدولية، بيروت، 1984.
49. محمد خير رمضان يوسف، تتمة الاعلام للزركلي، ط٢، دار ابن حزم بيروت، 2002.
50. محمد صادق اسماعيل، اشهر قضايا الاغتيالات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
51. مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية، ج٣، يونفرسال كومباني، بيروت، 2006.
52. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج17، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، 2004.
53. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الموسوعة العربية العالمية، ج٢١،ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩.
45. نصري سلهب، الأسباب التاريخية للإحباط الماروني.. المسألة المارونية، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، 2000.
55. واصف عواضة، ليس كمثله يوم، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٥.
56. وديع بشور، سعادة ونهجه الفكري، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، 1998.
57. ياسر الخزاعلة، دور الإدارة الأمريكية والقوى الغربية في لبنان (1943 1961)، دار الخليج، عمان، 2012.
58. ياسر الخزاعلة، تاريخ الازمة السياسية في لبنان، دار الخليج، عمان، 2017.

الدراسات والبحوث في المجلات العربية

1. الاسبوع العربي اللبنانية(مجلة)، العدد(1197)، 20 ايلول 1982.
2. باهر سعيد ، رحيل رشيد كرامي والفراغ السياسي في لبنان، مجلة السياسة الدولية، العدد (90) القاهرة، 1987.
3. سعد نصيف جاسم، انطون سعادة ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1949، المجلد 21، العدد 90، الجامعة المستنصرية- كلية التربية، 2015.
4. شيماء فاضل مخيبر، نبهان وزير محمود، اغتيال الرئيس بشير بيار الجميل ١٩٨٢، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج(١١)، العدد(٢/ ٤٢)، ٢٠١٩.
5. صادق السوداني، صفحات من تاريخ الانتفاضة الشعبية اللبنانية لسنة 1958، المؤرخ العربي(مجلة)، العدد(24)، بغداد، 1984.
6. عمرو الشوبكي، لبنان التاريخ والجغرافيا في مواجهة السياسة، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٦٠)، القاهرة، ٢٠٠٥.

الصحف

1. الأنباء(جريدة)، العدد(1766)، 27 تشرين الثاني 1989.
2. الأهرام(جريدة)، العدد(37606)، القاهرة، 23 تشرين الثاني 1989.
3. السفير اللبنانية (جريدة)، العدد(3005)، 16 أيلول 1982.
4. النهار اللبنانية(جريدة)، العدد(15063)،15 أيلول، 1982.
5. النهار اللبنانية (جريدة)، العدد(15063)، 15 أيلول 1982.

6. Guardian, 23 sep 1987

المقالات على شبكة الانترنت

1. حنان عبد الهادي، ايلي حبيقة رجل المهام القذرة للمزيد من التفاصيل ينظر الرابط :

.alraimedia.com

2. قناة العربية الفضائية، برنامج الذاكرة السياسية، ج3، 18 تشرين الاول 2011.